جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

عنوان المذكرة

الجملة بين النحو العربي و اللسانيات المعاصرة

-دراسة مقارنة-

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات عربية

إعداد الطلبة

ريان شطارة

نجود بن حودة

إشراف الأستاذ:

د. حسين زعطوط

نوقشت وأجيزت بتاريخ: 2022/06/12

أمام اللجنة المكونة من:

الاسم و اللقب	الجامعة	الصفة
الأستاذة سمية بن الصديق	جامعة ورقلة	رئيس اللجنة
الدكتور زعطوط حسين	جامعة ورقلة	المشرف
الدكتور شنين بلخير	جامعة ورقلة	المناقش

الموسم الجامعي: 2021-2022

بسم الله الرحمن الرحيم
سلمان عمر
١٤٢٠

الإهداء:

إلى رمز الوفاء

إلى من قال فيها الرسول صلى الله عليه وسلم الجنة تحت أقدام الأمهات

إلى التي سهرت الليالي من أجل راحتي وأضاءت لي الدرب بالشموع

إلى أول اسم تلفظت به شفاهي

أمي ثم أمي ثم أمي أطال الله في عمرها

إلى ركيزة عمري ومنبع ثقتي وإرادتي

إلى من علمني معنى الحياة أبي العزيز صاحب الفضل في وصولي إلى هذا

المستوى فجزاه الله الجزاء الأوفر

إلى كل إخواني " محمد، أمين، يونس، سيف الدين "

إلى كافة الأهل والأقارب والأحباب وكل من ساعد في هذا العمل من قريب

ومن بعيد

شطارة ريان

الإهداء:

إلى سندي وقوتي إلى فخري وعزتي إلى الغالي أبتي الذي علمني معنى الاجتهاد والمثابرة، إلى جنتي في دنيتي إلى أمي حبيبتي ركيزة عمري ومنبع ثقتي، إلى إخوتي وأخواتي، إلى روحي فقدتي، أختي منار رحمها الله وجعلها من أهل الجنة، إلى أساتذتي من كان لهم الدور الأكبر في مساندتي ومدي بالمعلوماتي القيمة، إلى صديقتي سهيلة نقودي وزهرة عرباوي صديقتان بمعنى الكلمة.

بن حودة نجود

الشكر والعرفان

قال تعالى:﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ {النساء:113}

بعد الثناء لله وحمده على توفيقه لنا في إتمام هذا العمل، نتقدم بجزيل الشكر والامتنان العظيم والتقدير العميق إلى أستاذنا المشرف الدكتور حسين زعطوط لما منحه لنا من وقت وجهد وتوجيه وإرشاد، وإلى أعضاء لجنة المناقشة الذين تحملوا عناء قراءة المذكرة وتصحيح أخطائها، وإلى كل أستاذ ساهم في تعليمنا، وإلى كل من علمنا حرفا فصرنا على ما نحن عليه، وإلى كل من مد لنا يد العون ووقف معانا ولو بدعاء.

المقدمة

مقدمة:

تعتبر اللغة العربية من أشرف اللغات و أعلاها مكانة، بها نزل القرآن الكريم الذي زاد من رفعتها و انتشارها في العالم الإسلامي وغيره، حيث صارت لغة التواصل و الحوار و لغة العلم و التفكير، وما تعدد لهجاتها وترادف ألفاظها إلا دليلا على سعتها حيث ترجمت إليها العلوم و الآداب المختلفة و نظرا لهذه الأهمية الكبيرة التي حظيت بها اللغة العربية، فإنها نالت اهتمام الدارسين ابتداء بأئمة النحو و اللغة الذين درسوا الجملة العربية التي احتلت مكانة، و أهمية كبيرة في الدراسات القديمة باعتبارها موضوع النحو، فهي الموضوع الرئيسي للدرس النحوي القديم، و الحديث و القاعدة الأساسية التي ينطلق منها البناء اللغوي، و هي العقد التي يتوقف عليها كل نسيج لغوي في إحكام العبارة و اللحمة لسدى الكلام و نواته و المرقاة لمدارج القول، و هذا ما جعل اللغويون يقفون عندها، و يدرسون مختلف أحوالها و أنماطها، و يهدفون إلى معرفة مدى أهمية دراستها عند القدامى و المحدثين، و من هنا جاءت هذه الدراسة محاولة لإجراء مقارنة بين نظرة القدامى و المحدثين لمفهوم الجملة و تقسيماتها و بنيتها التركيبية ، حيث تكمن أهمية هذه الدراسة في تناول الجملة من ناحية مفهومها و بنيتها بطريقة تختلف عن الدراسات السابقة، من خلال وضع الجملة في إطار نظري من حيث المفهوم و البنية عند القدامى والمحدثين و إلى مدى التطور الذي وصلت إليه الجملة و هذا ما جعلنا نهدف إلى التميز بين مفهوم الجملة و معرفة طرق تحليلها عند كل من النحاة القدامى والمحدثين، و قد وقع اختيارنا على هذا الموضوع بدوافع موضوعية و أخرى ذاتية، و تمثلت الموضوعية في:

- الوقوف على أعمال وجهود النحويين العرب واللسانين المعاصرين في تعريفهم وتحليلهم للجملة.
- معرفة نقاط التداخل بين الدرس النحوي القديم واللسانيات المعاصرة.

أما الأسباب الذاتية فقد تمثلت في رغبتنا في التعرف على بنية الجملة عند النحاة القدامى والمحدثين ومدى اهتمامهم بقضية الجملة العربية.

ولقد اتخذت هذه الدراسة التي تناولت الجملة باعتبارها وظيفة نحوية عدة إشكاليات وتساؤلات منها:

- ما مفهوم الجملة عند النحاة القدامى وما هي أقسامها؟
- ما الأسس المعتمدة في بنية الجملة الاسمية والفعلية لدى القدامى؟
- ما مفهوم الجملة عند المحدثين، وبأي منظور درست وحللت بنيتها في ضوء الناهج الحديثة؟
- وما هي نقاط التشابه والاختلاف بين بنية الجملة عند القدامى والمحدثين؟

أما عن الفرضيات فتمثلت في:

. أكان يؤدي مصطلح الجملة تعريفا موحدا لدى جميع النحاة؟

. وهل كان مفهوم الجملة عند القدامى نفسه عند المحدثين؟

. كيف كان تحليل بنية الجملة لدى كل من القدامى والمحدثين؟

ونتيجة لهذه التساؤلات جاء عنوان بحثنا موسوما ب: الجملة بين النحو العربي واللسانيات المعاصرة، ولا يمكننا الوصول إلى فك الإشكالية وتحقيق الهدف المنشود من الدراسة إلا برسم خطة متناسقة تقودنا إلى تحقيق الغاية المراد الوصول إليها، وكانت الخطة على النحو الآتي:

مقدمة وفصلين وخاتمة، وكان الفصل الأول بعنوان الجملة عند النحاة القدامى واللسانين المعاصرين وقد تناولنا في هذا الفصل مبحثين، المبحث الأول قمنا فيه بتعريف الجملة لغة و اصطلاحا عند العديد من النحاة القدامى وعددنا فيه أقسام الجملة ومكوناتها، أما المبحث الثاني فلقد عرفنا الجملة عند المحدثين و تطرقنا إلى مفهومها بنيويا و وظيفيا وتحويليا، وكذلك عرفنا الجملة لدى اللسانين العرب، أما الفصل الثاني فعنوانه بنية الجملة لدى النحاة القدامى والمحدثين و تناولنا في المبحث الأول البنية التركيبية للجملة عند القدامى وعرضنا أنماط الجملة الاسمية و الفعلية البسيطة منها و المركبة، أما بالنسبة للمبحث الثاني عرضنا

فيه بنية الجملة عند المحدثين و طرائق تحليلها، و نختم بخاتمة نلخص فيها النتائج التي توصلنا إليها خلال بحثنا.

ولقد قامت هذه الدراسة على المنهج الوصفي و المقارن، وعلى هذا تطرقنا إلى تحديد مفهوم الجملة وأقسامها عند القدامى والمحدثين، وعقدنا مقارنة بين بنية الجملة واختلاف أنماطها لدى كل منهما.

أما ما يتعلق بالدراسات السابقة فقد وقفنا على:

- دراسة الطالبة جويدة النوي ودلال هويملي وهي رسالة ماستر تحت عنوان بنية الجملة بين النحو العربي و اللسانيات المعاصرة جامعة بسكرة
- دراسة سمية زايدي وهي رسالة ماستر بعنوان الجملة بين النحو العربي واللسانيات الحديثة ـ مفهومها وبنيتها ـ.

أما بنسبة للمصادر والمراجع فقد تنوعت لتنوع أراء النحاة في تعريف الجملة ودراستها، ومن أبرز تلك المصادر والمراجع: كتاب سيبويه، وكتاب بناء الجملة العربية لمحمد حماسة عبد اللطيف، وكتاب مدخل إلى دراسة الجملة العربية لمحمود أحمد نخلة، وكتاب اللسانيات النشأة والتطور لأحمد مومن.

ومن المعلوم أن ليس هناك بحث يخلو من الصعوبات، ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث:

- سعة المكتبة النحوية والغربية التي يجب الرجوع إليها، وإضافة إلى كثرت الآراء.

وفي الأخير نشكر الأستاذ المشرف زعطوط حسين على كل المجهودات و النصائح التي قدمها لنا في هذه المذكرة

الطالبتان: شطارة ريان / بن حودة نجود

التاريخ: 12 جوان 2022

تمهيد

تمهيد:

إن مصطلح الجملة شأنه شأن كل مصطلحات النحو لم توضع دفعة واحدة ، و لم تستقر إلا بعد استحكام المنهج و الأداة، فانتقل من العموم إلى الخصوص، حيث أخذت الجملة أبعاد مختلفة في ظل الدرس العربي إذ اعتبرت الشكل اللغوي المستقل، غير متضمن عن طريق أي تركيب نحوي في أي شكل لغوي أكبر، فهي الوحدة اللغوية الأساسية، أو الصورة اللفظية التي لها مطلق الأهمية في التعبير و الإفصاح في أي لغة من اللغات والتي وقف الدرس اللغوي عندها منذ البدايات؛ لأنها عنصر الكلام الأساسي ، و قد كانت الجملة محل جدال عند النحاة، فمنهم من جعلها مرادفة للكلام باعتماد شرط الإفادة كابن جني، وعبد القاهر الجرجاني، والزمخشري، ومنهم من حاول التفرقة كرضي الدين الإستراباذي وابن هشام الأنصاري الذي اعتبر الكلام أخص من الجملة.

ومع لمسات الجدة والحداثة في الدرس النحوي خاصة واللساني عامة، منحت الجملة تعاريف عديدة ومتنوعة جراء الرؤية والنظريات المختلفة، فكان البحث في الجملة هو الأساس في الدراسات اللغوية الحديثة التي تنتهج المنهج الوصفي فتتجه إلى وصف الجملة وتحليلها وهذا لأهميتها في إظهار المعنى الذي يعد العنصر الرئيسي في دراسة بناء الجملة، والهدف الأساسي للبحث اللغوي المعاصر، وكما كان للنحاة القدامى آراء في الجملة وتعريفاتها وتقسيماتها، كان كذلك للمحدثين مواقف تختلف عن مواقف القدماء سواء من حيث الإضافة أو من حيث التناول والمعالجة.

الفصل الأول

الجملة عند النحاة القدامى و اللسانيين المحدثين

- المبحث الأول: الجملة عند النحاة القدامى
- المبحث الثاني: الجملة عند اللسانيين المحدثين

المبحث الأول: الجملة عند النحاة القدامى:

تعتبر الجملة مبحث من مباحث علم النحو، والصورة الصغرى للكلام، وهي اللبنة الأساسية التي يستهل بها التقعيد النحوي، وقد تنوعت من حيث طبيعتها ودلالتها، ونجد أن مفهوم الجملة قد كان نقطة دراسة للمهتمين بها، حيث يظهر ذلك في تعريف النحاة.

أولا: لغة:

لقد عرف ابن منظور الجملة قائلا " جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيرها، يقال: أجملت له الحساب والكلام، قال الله تعالى:﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ۚ .﴾[1]

كما عرفها بن فارس وذلك في قوله:" جمل: الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تجمع وعظم الخلق، والآخر حسن. فالأول قولك أجملت الشيء، و هذه جملة الشيء، و أجملته: حصلته، و قال الله تعالى:﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾.و يجوز أن يكون الجمل من هذا لعظم خلقه."[2]

و جاء في المعجم الوسيط في مادة (ج م)" الجملة: جماعة كل شيء، و يقال: أخذ الشيء جملة، متجمعا لا متفرقا والجملة(عند البلاغيين و النحويين) كل كلام اشتمل على مسند و مسند إليه."[3]

ثانيا: اصطلاحا:

تعددت تعريفات الجملة في الدرس اللغوي واختلف مفهومها لدى النحاة القدامى ومن النحاة الذين تطرقوا إليها نجد:

---

[1]– ابن منظور: جمال الدين أبي الفضل بن مكرم، (لسان العرب) ت ح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، لبنان، مجلد الحادي عشر، المادة: ج م ح ل ص 153.

[2]– ابن فارس: أبي الحسن أحمد زكرياء، (مقايس اللغة) ت ح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، المجلد الأول، المادة: ج م، ص 481.

[3]– مجمع اللغة العربية، (1425 هـ/ 2004 م، المعجم الوسيط)، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، ص 13.

سيبويه :" لم يظهر مصطلح الجملة على شهرته مع الدراسات النحوية التي عاصرت كتاب سيبويه ....فسيبويه نفسه لم يستخدم مصطلح الجملة على الوجه الذي تناوله به من جاء بعده "[1]، ولقد تطرق إلى مفهوم الجملة دلاليا في باب الاستقامة من الكلام والإحالة حيث قال "فمنه مستقيم حسن، ومحال، ومستقيم كذب ومستقيم قبيح، و ما هو محال كذب .

فأما المستقيم الحسن فقولك: أتيتك أمس، و سآتيك غدا."[2]

فسيبويه يعني بالاستقامة هي صحة التركيب نحويا ومدى استقامته لأداء المعنى، ولابد لتركيب أن يكون خاضعا لما أجرته العرب في كلامها المألوف المستعمل.

كما تطرق كذلك إلى مفهومها التركيبي وذلك في قوله:" هذا باب المسند والمسند إليه: وهما مالا يغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدا فمن ذلك الاسم المبتدأ أو المبني عليه، وهو قولك عبد الله أخوك وهذا أخوك "[3]

وكذلك يقول:" ألا ترى أنك لو قلت فيها عبد الله حسن السكوت، وكان كلاما مستقيما، كما حسن واستغنى في قولك هذا عبد الله."[4]

الواضح من كلامه هو أن الجملة عبارة عن الكلام الذي يحسن أن يسكت المتكلم عنده انتهائه لاستقلاله من حيث اللفظ والمعنى، فالجملة عنده ما تكونت من المسند والمسند إليه، فإذا كان المسند إليه مبتدأ والمسند خبر فهي جملة اسمية، وإذا كان المسند فعلا والمسند إليه اسما فاعلا كانت جملة فعلية.

المبرد: فالمبرد هو أول من أستعمل مصطلح الجملة ،وظهر ذلك عندما تحدث عن الفاعل حيث قال "هذا باب الفاعل وهو رفع، وذلك قولك قام عبد الله وجلس زيد، و إنما كان الفاعل

---

[1]– محمد حماسة عبد اللطيف، (2003 م، بناء الجملة العربية)، د. ط، دار غريب، القاهرة، ص21.

[2]– سيبويه: أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، (1408 ه/1988 م، الكتاب)، ت: عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، الجزء الأول، ص 25.

[3]– المرجع نفسه، ص 23.

[4]– محمد عبدو فلفل، (1428 ه/2009، معالم الجملة عند سيبويه)، ط 1، دار العصماء، سوريا– دمشق، ص 33.

رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن عليها السكوت وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزله الابتداء، والخبر، إذا قام زيد فهو بمنزله القائم زيد."[1]

فالجملة عنده تتكون من فعل وفاعل، أو مبتدأ وخبر، فلقد جعل الفعل والفاعل نظريين للمبتدأ والخبر، وجملة المبتدأ والخبر أصل لا أن الآخر بمنزلتها.

ابن جني: و لقد عرف الجملة في قوله:" أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه ،مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون (الجمل)، نحو: زيد أخوك، وقام محمد."[2]

يتضح لنا أن الجملة عند ابن جني هي كل الألفاظ التي تؤدي إلى معنى مفيد مستقل بذاته، فالجملة عنده هي أساس الحديث لأنها هي من توصل الفكرة من ذهن المتكلم إلى المتلقي.

ابن يعيش: وذهب إلى أن الجملة هي" الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك: زيد أخوك، و ضرب زيد، وانطلق بكر، ويسمى الجملة."[3]

أبو الحسن علي بن عيسى الرماني:" الجملة هي المبنية من موضوع ومحمول للفائدة. "[4]

" فالجملة هنا لابد لها من تركيب، و تركيبها بحاجة إلى عنصرين هما: الموضوع وهو المحكوم عليه، والمتحدث عنه، والمحمول وهو المحكوم به عليه، والمتحدث به عنه، ويجب أن تتحقق الفائدة من هذا التركيب."[5]

---

[1]– دليلة بن فردي (2013/2012، الجملة الاسمية في ديوان الإمام علي دراسة نحوية دلالية)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة العربية وآدابها، نشرت، جامعة العربي بن مهيدي أم لبواقي، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، عدد الصفحات 80، ص 12.

[2]– فتحي عبد الفتاح الدجني، (1408 هـ/1987 م، الجملة النحوية نشأة وتطورا واعرابا)، ط 2، مكتبة الفلاح، الكويت، ص 28.

[3]– ابن يعيش، (شرح المفصل)، د. ط، بامر المشيخة، الجزء الأول، ص18.

[4]– علي أبو المكارم، (2007 م، مقومات الجملة العربية)، ط 1، دار غريب، القاهرة، ص 20.

[5]– ينظر، المرجع نفسه، ص 20.

الفارسي:" الكلام عبارة عن الجملة المفيدة فائدة تامة، كقولك: زيد منطلق، وإن تأتي أكرمك، وقم، وصه، وما."[1]

الجرجاني:" عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد كقولك: زيد قائم، أو لم يفد كقولك: إن يكرمني، فإنه جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقا. "[2]

لقد حرص الجرجاني على اكتمال طرفي المسند والمسند إليه، سواء أفادت الجملة أم لم تفد.

الزمخشري:" و الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، و ذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك: ضرب زيد، وانطلق بكر، و تسمى جملة."[3]

فالجملة عند الزمخشري تمثلت في صورتين، الصورة الأولى: مسند ومسند إليه، بحيث تكون جملة اسمية، والصورة الثانية: فعل وفاعل، وتكون جملة فعلية، ويتبين لنا أنه ركز في التركيب على الإفادة والإسناد.

السيوطي:" والجملة قيل: ترادف الكلام والأصح أعم لعدم شرط الإفادة."[4]

ابن هشام الأنصاري:" عبارة عن الفعل وفاعله، ك قام زيد، و المبتدأ و الخبر ك:زيد قائم، و ما كان بمنزلة أحدهما نحو: ضرب اللص، و أقائم الزيدان."[5]

---

[1]– حسين منصور الشيخ، (2009 م، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية)، ط 1، دار الفارس، عمان، ص 33.

[2]– الجرجاني: علي بن محمد السيد الشريف، (معجم التعريفات) ت ح: محمد صديق المنشاوي، د. ط، دار الفضيلة، ص 70.

[3]– الزمخشري: أبي القاسم جار الله محمود بن عمر، (1420 هـ/1999 م، المفصل في صناعة الإعراب)، ط 1، دار الكتب العلمية، لبنان، ص 33.

[4]– السيوطي: جلال الدين عبد الرحمان بن الكمال أبي بكر، (همع الهوامع)، د. ط، دار الحياء التراب العربي، لبنان، الجزء الأول، ص 36.

[5]– ابن هشام الأنصاري: جمال الدين، (مغني اللبيب في كتب الأعاريب)، ت ح: مازن لمبارك، محمد علي حمد الله، د. ط الجزء الثاني، ص 419.

الواضح من خلال هذا التعريف هو أن ابن هشام قامت الجملة عنده على فكرة الإسناد؛ أي أن الجملة تتكون من فعل وفاعل أو من مبتدأ وخبر.

العكبري:" الكلام عبارة عن الجملة المفيدة فائدة تامة كقولك: زيد منطلق، وإن تأتني أكرمك، وقم، وصه، وما كان نحو ذلك. "[1]

أركان الجملة وأقسامها:

أولا:أركان الجملة:

" الجملة تقوم على الإسناد الأصلي و طرفاه مسند و مسند إليه و قد وضح سيبويه المقصود بالمسند و المسند إليه بقوله: وهما مالا يغني واحد منهما عن الآخر، و لا يجد المتكلم منه بدا، فمن ذلك الاسم المبتدأ و المبني عليه، و هو قولك: عبد الله، و هذا أخوك، و مثل ذلك يذهب عبد الله، فلابد للفصل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بد من الآخر في الابتداء."[2]

" فالمسند هو الفعل في الجملة الفعلية، و الخبر في الجملة الاسمية، أما المسند إليه فيكون الفاعل في الجملة الفعلية، و المبتدأ في الجملة الاسمية، و هذان الركنان تربطهما علاقة تلازمية يتم بواسطتها المعنى."[3]

ثانيا: أقسام الجملة:

من حيث التركيب اللفظي:" إن النحويين الأوائل قسموا الجملة وفقا للإسناد إلى قسمين لا ثالث لهما هما الاسمية و الفعلية."[4]

---

[1]– خالد حسن العدواني، (دراسات الجملة العربية ولسانيات النص)، د. ط، ص20.

[2]– محمد إبراهيم عبادة، (الجملة العربية مكوناتها أنواعها تحليلها)، د. ط، مكتبة الآداب، القاهرة، ص29

[3]– ينظر، المرجع نفسه، ص29.

[4] – أحمد مجتبي السيد محمد، (الجملة عند النحاة واللغويين القدامى . مفهومه ومكوناتها.) مجلة جامعة سبها (العلوم الإنسانية)، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني،2014.

الجملة الفعلية:" ما تألفت من الفعل و الفاعل نحو: سبق السيف العذل، أو الفعل و نائب الفاعل، نحو ينصر: ينصر المظلوم، أو الفعل الناقص و اسمه و خبره نحو: يكون المجتهد سعيدا."[1]

وتتكون الجملة الفعلية من ركنين وهما الفعل والفاعل:

الفعل:" هو ما دل على حدث، و اقترن بزمان؛ وقد يكون ماضيا نحو: ذهب، أو مضارعا نحو: يذهب، أو أمرا نحو: اذهب."[2]

الفاعل:" هو الاسم المرفوع المسند إليه فعل معلوم تام أو شبهه، مذكور قبله و دل على من فعل الفعل أو قام به، نحو: طلعت الشمس ساطعا نورها، و نحو: مختلف ألوانه، و نحو: أفلح الصائب رأيه."[3]

المفعول به:" هو ما يقع عليه فعل الفاعل، نحو: كتب الطالب المحاضرة."[4]

الجملة الاسمية:" ما كانت مؤلفة من المبتدأ أو الخبر، نحو: الحق منصور، ومما أصله مبتدأ و خبر، نحو: إن الباطل مخذول، لا ريب فيه، ما أحد مسافرا، لا رجل قائما، إن أحد خيرا من أحد إلا بالعافية."[5]

" وللجملة الاسمية أساسيان لا يمكن أن تقوم لها قائمة من دونهما وهما المبتدأ والخبر:
المبتدأ: يحد النحاة المبتدأ بأنه الاسم العاري عن العوامل غير الزائدة مخبرا عنه أو وصفا رافعا لمستغنى به."[6]

---

[1]– مصطفى الغلاييني، (1424 هـ/2004 م، جامع الدروس العربية)، ط 5، دار الكتب العلمية، لبنان، الجزء الأول، ص213.

[2]– عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، (1422 هـ/2001 م، نحو العربية)، ط 1، مكتبة دار العروبة، النقرة، الجزء الثالث، ص 14.

[3]– أحمد الهاشمي، (القواعد الأساسية للغة العربية)، د. ط، دار الكتب العلمية، لبنان، ص114.

[4]– محمود سليمان ياقوت، (1417 هـ/1996 م، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم)، ط 1، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ص625.

[5]– المرجع نفسه، ص 213.

[6]– فاضل صالح السامرائي، (1420 هـ/2000 م، معاني النحو)، ط 1، دار الفكر، عمان . الأردن، ص149.

" صور المبتدأ:

صريح نحو: الكريم محبوب.

ضمير منفصل نحو: أنت مجتهد.

مصدر مؤول نحو قوله تعالى:﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾، والتأويل: وصيامكم خير لكم."[1]

و من أحكام المبتدأ: كونه نكرة؛ الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، و قد يكون نكرة في أول الجملة إذا خصص بإضافة أو نعت، أو جار و مجرور متصل به، أو أن يتقدم عليها استفهام أو نفي، أو أن تكون للمعلوم....، و بعد حرف الجر الزائد، في مثل: بحسبك، زهد علي، و هل من أحد نجح؟، و رب ليل طال، فكل هذه نكرات وقعت مبتدأ.[2]

الخبر:" فالخبر عند النحاة ذلك الجزء الذي تحدث به مع المبتدأ الفائدة المتحصلة بالإسناد، شريطة أن لا يكون المبتدأ وصفا مشتقا مكتفيا بمرفوعه، و لا يكون الخبر إلا مسندا."[3]

" و الأصل في الخبر أن يكون اسما مفردا، و قد يكون جملة أو شبه جملة، سواء أكانت الجملة فعلية أم اسمية أم شرطية، و لابد ل لجملة الخبر من رابط يربطها بالمبتدأ؛ أي أن تشتمل على ضمير المبتدأ ظاهرا أو مقدرا أو على اسم إشارة عائد إلى المبتدأ، أو يعاد فيها المبتدأ بلفظة أو معناه، أو يكون فيها عموم يشمل المبتدأ، أو تكون جملة الخبر عين المبتدأ في المعنى."[4]

" أضاف ابن هشام الأنصاري قسما ثالثا إلى هذا التقسيم وهو الجملة الظرفية."[5]

---

[1]– محمد فاضل السامرائي، (1435 هـ/2014 م، النحو العربي)، ط 1، دار بن كثير، الجزء الأول، ص 173.

[2]– محمد علي أبو العباس، (الإعراب الميسر)، د. ط، دار الطلائع، القاهرة، ص 24.

[3]– علي أبو المكارم، (1428 هـ/2007 م، الجملة الاسمية)، ط 1، مؤسسة المختار، القاهرة، ص37.

[4]– عبد السلام محمد هارون، (1421 هـ/2001 م، الأساليب الإنشائية في النحو العربي)، ط 5، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص35.

[5]– حسين منصور الشيخ، (الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية)، ص52.

الجملة الظرفية:" هي المصدرة بظرف أو مجرور نحو: أعندك زيد، و في الدار زيد، إذا أقدرت(زيدا) فاعلا بالظرف والجار والمجرور لا باستقرار المحذوف، و لا مخبرا عنه بهما.[1]"

" وزاد الزمخشري وغيره الجملة الشرطية فتكون الجمل عندهم اسمية وفعلية وظرفية وشرطية وذلك نحو: بكر إن تعطه يشكرك.وهي عند الجمهور فعلية وهو الراجح فيما أرى ذلك لأن الجمل الشرطية تكون أما مصدرة بحرف شرط أو باسم شرط' واسم الشرط قد يكون عمدة و قد يكون فضلة ، تقول: من تكرم أكرم."[2]

الجملة من حيث التركيب والبساطة:

الجملة الكبرى:

" أما الجملة الكبرى فهي ما كان الخبر فيها جملة ،فقولك: الظلم مرتعه وخيم، جملة كبرى مكونة من مبتدأ، خبره جملة اسمية."[3]

" انقسام الجملة الكبرى إلى ذات وجه الى ذات وجهين:

ذات الوجهين: هي اسمية الصدر فعلية العجز، نحو: زيد يقوم أبوه، كذلك قالوا، وينبغي أن يزاد عكس ذلك في نحو: ظننت زيدا أبوه قائما، بناء ما قدمنا.

و ذات الوجه: نحو: زيد أبوه قائم، ومثله على ما قدمنا، نحو: ظننت زيدا يقوم أبوه."[4]

الجملة الصغرى:

" الجملة الصغرى هي الجملة المخبر بها عن مبتدإ، كقولك: الظلم مرتعه وخيم، أو كقولك: العلم يبني بيوتا لا عماد لها."[5]

---

[1]– فاضل صالح السامرائي، (الجملة العربية تأليفها وأقسامها)، ص159.

[2]– المرجع نفسه، ص160.

[3]– إبراهيم قلاتي، (قصة الإعراب)، د. ط، دار الهدى، عين مليلة . الجزائر، ص 570.

[4]– ابن هشام الأنصاري: جمال الدين (مغني اللبيب في كتب الأعاريب)، ت ح: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، د. ط، الجزء الثاني، ص427.

[5]– إبراهيم قلاتي، (قصة الإعراب)، ص570.

الجملة من حيث الغرض:

الجملة الخبرية والإنشائية:

" الجملة الخبرية هي الوحدة اللغوية التي توصف بالصدق و الكذب بالنسبة إلى مضمونها، و توصف بالصدق لا غير إذا كانت خبرا من المولى سبحانه و تعالى، أو من رسوله الكريم، و قد تخرج الجملة الخبرية إلى دلالات أخرى كدلالة الأمر أو النهي أو الدعاء..."[1]

وأما الإنشاء فهو كل كلام لا يحتمل الصدق والكذب وهو على قسمين: الإنشاء الطلبي وهو ما يستدعى مطلوبا كالأمر والنهي والاستفهام.

و الإنشاء غير الطلبي و هو ما لا يستدعى مطلوبا كصيغ العقود و ألفاظ القسم و الرجاء ونحوها."[2]

من حيث المحل الإعرابي:

" إن الجملة التي لها محل من الإعراب كما يسميها ابن هشام هي التي تتحمل حركة إعرابية، و تحمل معنى جديدا مستقلا يضاف إلى معنى الكلام السابق، و الجمل التي لا محل لها من الإعراب هي تلك التي توضح، أو تؤكد معنى سابقا لها، فهي مرتبطة بالكلام، و لكنها لا تتحمل حركة إعرابية و لا تحتوي على معنى مستقل ابتداء."[3]

أولا: الجمل التي لها محل من الإعراب

1/الجملة الواقعة خبرا: " وهي كما هو معروف الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ ومحلها الرفع، والواقعة خبرا للأحرف المشبهة بالفعل، ومحلها الرفع أيضا، والواقعة خبرا للأفعال الناقصة، وما عمل عملها، ومحلها النصب. "[4]

---

[1]– محمد خان، (2004 م، لغة القرآن الكريم)، ط 1، دار الهدى، عين مليلة، ص35.

[2]– فاضل صالح السامرائي، (الجملة العربية تأليفها وأقسامها)، ص170.

[3]– علي جابر المنصوري، (2002 م، الدلالة الزمنية في الجملة العربية)، ط 1، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان، ص27.

[4]– محمد عبدو فلفل، (التفكير في الجملة عند سيبويه)، ص 97.

مثل: قال تعالى:﴿ أُوْلَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ اَلْكِتَٰبِ﴾[1]

الجملة ينالهم نصيب من الكتاب في محل رفع خبر.

ونحو: إن جيشنا يتربص بالأعداء، فالجملة يتربص بالأعداء في محل رفع خبر إن.

وكذلك قوله تعالى:﴿ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾[2]

الجملة تكتمون في محل نصب خبر لناسخ.

كما قال تعالى:﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَٰنِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَّرَقِ اِلْجَنَّةِ ﴾[3]

والجملة يخصفان في محل نصب خبر ل طفق.

" و مما أشار فيه سيبويه إلى وقوع الجملة خبرا للمبتدأ قوله، فإذا بنيت الفعل على الاسم قلت: زيد ضربته، فلزمته الهاء، و إنما تريد بقولك مبني عليه أنه في موضع منطلق إذا قلت: عبد الله فنسبته له، ثم بنيت عليه الفعل، ورفعته بالابتداء."[4]

2/الجملة الواقعة مفعولا به:

" أنها الجملة التي يقع عليها فعل الفاعل، و من أمثلتها: هلم إلينا، من قوله تعالى:﴿ قد يعلم الله المعوقين منكم و القائلين لإخوانكم هلم إلينا﴾[5]

وكذلك قوله تعالى:﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ اُدْعُونِے أَسْتَجِبْ لَكُمُ﴾[6]

الجملة أستجب لكم جملة فعلية في محل نصب مفعول به.

"الجملة المحكية بالقول إن لم يبنى للمجهول ومثال ذلك جملة: إن عبد الله، من قوله تعالى:﴿ قَالَ إِنِّے عَبْدُ اُللَّهِ ﴾

---

[1] – الآية 37 من سورة الأعراف.

[2] – الآية 33 من البقرة.

[3] – الآية 121 من طه.

[4]– محمد عبدو فلفل، (معالم التفكير في الجملة عند سيبويه)، ص97.

[5]- خالد حسن العدواني، (دراسات الجملة العربية ولسانيات النص)، ص64.

[6] - الآية 60 من غافر.

- الجملة المحكية بما فيه معنى القول دون حروفه عند الكوفيين: وذلك كما في: يا بني اركب معنا، من قوله تعالى:﴿ وَنَادىٰ نُوحٌ اِبْنَهُۥ وَكَانَ فِے مَعْزِلٍ يٰبُنَيَّ اِرْكَبْ مَعَنَا ﴾
- الجملة الواقعة مفعولا به ثانيا ل ظن وأخواتها": وذلك نحو: ظننت أخاك سيحضر اليوم.
- " الجملة الواقعة مفعولا به ثالثا ل أعلم، وأخواتها: ومثال ذلك جملة سيعود، من قولك: أعلمت خالدا محمدا **سيعود**.
- الجملة الواقعة بعد الفعل المعلق عن العمل: ومثال ذلك جملة ما بصحبهم من جنة، من قوله تعالى:﴿ اَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَٰحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ ﴾
- الجملة الواقعة بعد إلا ولما، إذا تقدمهما قسم السؤال، ومثالها جملة فعلت في قولك: نشدتك الله إلا **فعلت**، وذلك لأن الكلام على تقدير: ما أطلب منك إلا فعلك."[1]

3/الجملة الواقعة حالا:

وأما بالنسبة للجملة الواقعة حالا" سواء أكانت هذه الجملة مرتبطة بالواو فقط مثل قولك: جاء البشير والشمس طالعة، أم كانت مرتبطة بالضمير فقط مثل: قولك جاء علي يده على رأسه، أم كانت مرتبطة بالضمير والواو معا كقولك: جاء علي ويده على رأسه.

قال تعالى:﴿ وَجَاءُو أَبَاهُمْ عِشَاء يَبْكُونَ﴾

فجملة يبكون من الفعل و الفاعل في محل نصب حال، و هي جملة فعلية، و جملة يده على رأسه جملة اسمية في محل نصب حال، و كذلك وشمس طالعة."[2]

4/الجملة الواقعة مضافا إليه:

" أي التي تعرب في محل نصب حال، و هي كل جملة جاءت بعد اسم معرفة مثل: رأيت الجنود **يخوضون** المعركة، و قد تأتي الجملة الحالية بعد واو الحال التي تسبق بجملة فعلية

[1]- خالد حسن العدواني، (دراسات الجملة العربية ولسانيات النص)، ص65، الآية 30 من سورة مريم، الآية 42 من سورة هود، الآية 184 من سورة الأعراف.

[2]– إبراهيم قلاتي، (قصة الإعراب)، ص590، الآية 16 من سورة يوسف.

تامة و تأتي بعدها جملة اسمية من مبتدأ و خبر، و يمكن أن نستعيض عنها ب(إذا)، مثل: ذهب الناس إلى أعمالهم و **الشمس مشرقة.**"[1]

ونجد كذلك من أمثلة الجملة الواقعة مضافا إليه:

قوله تعالى:﴿ يَوْمَ يُحْمِيٰ عَلَيْهَا فِے نٰارِ جَهَنَّمَ ﴾[2]

فالجملة الفعلية يحمى في محل جر مضاف إليه.

وكذلك قوله تعالى:﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَي اَلنّارِ يُفْتَنُونَ﴾[3]

فالجملة الاسمية على النار يفتنون في محل جر مضاف إليه

الواقعة بعد الفاء أو إذا جوابا لشرط جازم:" لأنها لم تصدر بمفرد يقبل الجزم لفظا كما في قولك: إن تقم أقم، و محلا كما في قولك: إن جئتني أكرمتك، مثال المقرونة بالفاء كمن يضلل الله فلا **هادي له ويذرهم**، و لهذا قرئ بجزم يذر عطفا على المحل، مثال المقرونة بإذا: إن تصبهم سيئة بما قدمت أيدهم إذا **هم يقنطون**، و الفاء المقدرة كالموجودة كقوله: من يفعل الحسنات **الله يشكرها.**"[4]

5/الجملة الواقعة نعتا(صفة):

" وهي الجملة الخبرية، تأتي بعد نكرة محضة أو غير محضة، لتخصصها أو تزيد من تخصصها و يكون فيها ضمير يعود عليها، وهي تابعة لها في الإعراب نحو: أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خله ولا شفاعة، وصف فيه يوم بالجملة التي بعده فهي مثله في محل رفع."[5]

وكذلك قوله تعالى:﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ اْخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [6]

---

[1]–عيسى شاعة، (أقسام الجملة، المحاضرة الرابعة)، السنة الثالثة لسانيات عامة، ص 6.

[2] . الآية 35 من التوبة.

[3] . الآية 13 من الذاريات.

[4]- عبده الراجحي، (1980 م، دروس في المذاهب النحوية)، د. ط، دار النهضة العربية، بيروت، ص 312.

[5]- فخر الدين قباوة، (1409 ه/1989 م، إعراب الجمل وأشباه الجمل)، د. ط، دار القلم العربي، سوريا، ص250.

[6]- الآية 110 من ال عمران.

الجملة أخرجت جملة فعلية في محل جر نعت.

6/الجملة التابعة لمفرد:

" كالمنعوت بها فمحلها بحسب منعوتها، فالرفع في قوله تعالى:" مِّن قَبْلِ أَنْ يَّاتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ "، فجملة لا بيع فيه من اسم لا وخبرها في محل رفع نعت ليوم، والنصب في قوله تعالى:﴿ وَاتَّقُواْ يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَي اَللَّهِ﴾[1]

7/الجملة التابعة لما له محل من الإعراب:

" وذلك نحو قوله:" ربنا إنك جامع الناس ليوم **لا ريب** فيه"، فجملة لا ريب جملة نعت ل يوم في محل جر.

ومثل:" هو يأمر **وينهى**" فجملة ينهى في محل رفع معطوف على جملة الخبر."[2]

ثانيا: الجمل التي لا محل لها من الإعراب:

1/الجملة الابتدائية: " أي الواقعة في أول الكلام، اسمية كانت أو فعلية، مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَٰكَ اَلْكَوْثَرَ﴾، أقبل المؤمن مستبشرا."[3]

2/الجملة الاستئنافية:

" وهي التي تقع في أثناء الكلام، منقطعة عما قبلها، لاستئناف كلام جديد، كقوله تعالى: ﴿خَلَقَ اَلسَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضَ بِالْحَقِّ تَعَٰلِي عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾، وقد تقترن بالفاء أو الواو الاستئنافيتين فالأول كقوله تعالى:﴿ فَلَمَّا ءَاتِيٰهُمَا صَٰلِحاً جَعَلَا لَهُۥ شِرْكاً فِيمَا ءَاتِيٰهُمَا فَتَعَٰلَي اَللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾، والثاني كوله تعالى:﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّے وَضَعْتُهَا أُنثِيٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ اَلذَّكَرُ كَالُانثِيٰ ﴾[4]

---

[1]- محمد علي أبو العباس، (الإعراب الميسر)، ص 76، الآية 254، 281 من سورة البقرة.

[2]- فاضل صالح السامرائي، (1427 ه/2007 م، الجملة العربية تأليفها وأقسامها)، ط 2، دار الفكر، عمان ـ الأردن، ص 200.

[3]– حمادة عبد الإله حامد، (1433 ه/2011 م، الإعراب الواضح)، ط 1، مكتبة الآداب، القاهرة، ص156، الآية 1 من سورة الكوثر.

[4]– مصطفى الغلاييني، (1421 ه/2000 م، جامع الدروس العربية)، ط 1، دار الكتب العلمية، لبنان، الجزء الأول، ص 215، الآية 3 من سورة النحل، الآية 190 من سورة الأعراف، الآية 36 من ال عمران.

حيث أن هناك من يقول بأن الجملة الابتدائية هي نفسها الجملة الاستئنافية.

3/الجملة التفسيرية (المفسرة):

" وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه، وذلك نحو قوله تعالى:﴿ هَلَ اَدُلُّكُمْ عَلَيٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ اَلِيم (10) تُومِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾، تفسير للتجارة، وقوله:﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسِيٰ عِندَ اَللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾، وجملة خلقه من تراب تفسير لمثل آدم."[1]

"والجملة المفسرة على ثلاثة أقسام:

. مجردة من حرف التفسير.

. ومقرونة ب أي كقولك: أنت بحر أي **تجود بالمال كثيرا**.

. و مقرونة ب أن كقوله تعالى:﴿ فَأَوْحَيْنا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ ﴾[2]

4/الجملة الاعتراضية:

" وهي الجملة التي تعترض بين شيئين متلازمين أو متطالبين، لتوكيد الكلام أو توضيحه أو تحسينه، وتكون ذات علاقة معنوية بالكلام الذي اعترضت بين جزأيه، وليست معمولة لشيء منه.[3]

وذلك نحو: قول امرأ القيس:

وقد أدركتني ـ والحوادث جمة ـ ... أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل

وكذلك قول الشاعر: **وفيهن ـ والأيام يعثرن بالفتى ـ ... نوادب لا يمللنه ونوائح**

5/لجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا، أو جازم ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية:

---

[1] . فاضل صالح السامرائي، (الجملة العربية تأليفها وأقسامها)، ص 190، الآية 10،11 من سورة الصف، الآية 59 من سورة ال عمران.

[2]– المرجع نفسه، ص 190.

[3]– فخر الدين قباوة، (إعراب الجمل وأشباه الجمل)، ص67.

" فالأول جواب لو ولولا ولما وكيف، والثاني نحو: إن تقم أقم، و إن قمت قمت، أما الأول فلظهور الجزم في لفظ الفعل، لا الجملة بأسرها."[1]

ومن أمثلة ذلك: قوله تعالى:﴿ لَوَ اَنزَلْنَا هَٰذَا اَلْقُرْءَانَ عَلَيٰ جَبَل لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعاً مُّتَصَدِّعا مِّنْ خَشْيَةِ اِللَّهِ ﴾[2]

إذا درست جيدا **نجحت بتفوق.**

جملة جواب القسم: مثل:" أقسم بالله لاجتهدن، فجملة لاجتهدن لا محل لها جواب قسم."[3]

6/جملة صلة الموصول:

" نحو: جاءني الذي قام أبوه، جاء فعل، و الياء المتصلة بنون الوقاية مفعول، و الذي اسم موصول، و جملة قام أبوه صلة لا محل لها من الإعراب."[4]

ونحو قوله تعالى:﴿ اِلْحَمْدُ لِلهِ اِلذِے أَنزَلَ عَلَيٰ عَبْدِهِ اِلْكِتَٰبَ﴾[5]

7/الجملة التعليلية:

" و هي التي تقع في أثناء الكلام تعليلا لما قبلها كقوله تعالى:﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْۥ إِنَّ صَلَوٰتِكَ سَكَن لَّهُمْ ﴾، و قد تقترن بفاء التعليل، نحو: تمسك بالفضيلة؛ **فإنها زينة العقلاء**."[6]

8/الجملة التابعة لما لا محل له:

" نحو: قام زيد و لم يقم عمرو، إذا قدرت الواو عاطفة، لا واو الحال."[7]

---

[1]– عبده الراجحي، (دروس في المذاهب النحوية)، ص299.

[2] . الآية 21 من الحشر.

[3]–محمد علي أبو العباس، (الإعراب الميسر)، ص 76.

[4]– محمد بن مصطفى القوجوي، (شرح قواعد الإعراب لابن هشام) ت ح: إسماعيل إسماعيل مزوة، د. ط، دار الفكر المعاصرة، لبنان، ص 41.

[5]. الآية 1 من الكهف.

[6]– حسين منصور الشيخ، (الجملة العربية، دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية)، ص 66، الآية 104 من سورة التوبة.

[7]– ابن هشام الأنصاري، (مغني عن كتب الأعاريب)، ص485.

المبحث الثاني: الجملة عند اللسانيين المحدثين

ليس بالأمر الهين الوقوف على تعريف موحد للجملة عند اللغويين الغربيين؛ بحيث الجملة عنصر الكلام الرئيسي، فبالجملة يبدأ الحديث وينتهي، وبالجمل يتحصل على اللغة، وهي أساس التفكير، وقاعدة التكلم. ولهذا القدر من الأهمية انصب التفكير اللساني في نحو تحديد جامع لمفهوم متكامل لهذا الأثر الكلامي. فما مدى هذا التفكير وما المفاهيم التي حددها الدرس اللساني الحديث في الإطار الجملي؟

1- الجملة عند المدرسة البنيوية الوصفية:

تعد محاضرات دي سوسير في علم اللغة بداية من انطلاق المنهج الوصفي البنيوي لدراسة اللغة، وقد قام هذا المنهج على جملة من المبادئ اللغوية التي قدمها سوسير، وتتمثل فيما يلي:

1." التفريق الدقيق بين اللغة و الكلام على أساس أن اللغة في حقيقتها نظام اجتماعي مستقل عن الفرد وأن الكلام هو الأداء الفردي للغة الذي يتحقق من خلال هذا النظام."[1]

فنلاحظ أن هذا المبدئ يقوم على التفريق بين ثنائية اللغة والكلام. فالكلام متضمنا جانب الشخص وجانب اجتماعي ولا يمكن تصور الواحد بدون الآخر، فإن اللغة تعد بمثابة نتاج اجتماعي لملكة الكلام.

2. " اللغة نظام يتألف من مجموعة من العلامات اللغوية و العلامات اللغوية عبارة عن صورة صوتية (دال) تتحد مع تصور ذهني (مدلول) والعلاقة بينهما علاقة رمزية."[2]

3." العلاقة بين الدال و المدلول علاقة رمزية ، ومن ثم فإن علم اللغة هو جزء من نظام أوسع و أشمل هو النظام السيمولوجي، وهو أيضا جزء من علم سيظهر فيما بعد هو علم الرموز."[3]

---

[1] خليل حلمي (1995، العربية وعلم اللغة البنيوي، دراسات في الفكر اللغوي العربي الحديث)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص99.

[2] المرجع نفسه، ص99.

[3] المرجع نفسه، ص99.

4." يتألف النظام اللغوي من عناصر داخلية، وتتمثل في دراسة نظام اللغة الداخلي وعلاقات خارجية وتتمثل في دراسة العلاقات القائمة بين اللغة وما يؤثر فيها ."[1]

5." الدراسة الوصفية للغة هي النظر في علامة كل عنصر من العناصر اللغوية الداخلية بغيره من العناصر الأخرى المكونة للنظام اللغوي لأن أي عنصر منها لا قيمة له دون العناصر الأخرى."[2]

وما نراه أن مؤسس علم اللغة دي سوسير لا يقدم تعريفا محددا للجملة،" وإنما يشير إلى أن الجملة هي النمط الرئيسي من أنماط التضام والتضام عنده يتألف من وحدتين أو أكثر من الوحدات اللغوية وهو لا يتحقق في الكلمات فحسب؛ بل في مجموعة الكلمات أيضا وفي الوحدات المركبة من أي نوع (الكلمات المركبة. المشتقات ...)".[3]

وهنا نرى أن دي سوسير اعتبر أن الجملة:" تتابع من الرموز و أن كل رمز يسهم بشيء من المعنى ؛ لهذا فكل رمز داخل الجملة يرتبط بما قبله و بما بعده".[4]

في حين يذهب تلميذه أنطوان ماييه إلى أن الجملة :" مجموعة أصوات تجمع بينها علاقات قواعدية وهي مكتفية ذاتيا ، ولا تتعلق بأية مجموعة أخرى قواعديا".[5]

فقد اتفق ماييه مع أستاذه دي سوسير في أن الجملة مجموعة الأصوات والرموز التي تحكمها علاقات قواعدية وأنها لا ترتبط بتركيب آخر.

---

[1] خليل حلمي، (العربية وعلم اللغة البنيوي)، ص 99، 100.

[2] المرجع نفسه، ص 100.

[3] ينظر: محمود أحمد نحلة، (مدخل إلى دراسات الجملة العربية) ،د.ط ، دار النهضة العربية ،ص13.

[4] فرديناند دي سوسير، (1985،دروس في الألسنية العامة)، ترجمة: صالح القرمادي ومحمد الشاوش و محمد عجينة ،د.ط ، الدارالعربية للكتاب، تونس،ص28.

[5] جورج مونان، (1402هـ/1982م ،علم اللغة في القرن العشرين)، ترجمة: نجيب غزاوي، مطابع مؤسسة الوحدة ،ص44،45.

في حين ان بلوفيد تطرق الى فكرة الإستقلالية حيث عرف الجملة بأنها:" شكل لغوي مستقل لا يدخل عن طريق أي تركيب نحوي في شكل لغوي أكبر منه".[1]

فمن هذا التعريف نرى أن بلومفيد اهتم بالمظهر الخارجي دون الباطن المقصدي لمدخلات عناصر الجملة.

وحدد دي سوسير العلاقات الموجودة في الجملة وذلك:

أ. العلاقات التركيبية:

" يتمثل هذا النوع في العلاقات الأفقية بين الوحدات اللغوية ضمن السلسلة الكلامية الواحدة، كالعلاقة بين أصوات الكلمة الولحدة و كلمات الجملة الواحدة ، و تضفي كل وحدة معنى إضافيا على الكل ، و تكون في حالة تقابلية مع بقية الوحدات اللغوية الأخرى تكسب قيمتها إلا بتقابلها مع الوحدات التي تسبقها او تليها أو معهما جميعا ، و تسمى هذه الأنساق الخطية تراكيب."[2]

ففي هذه الجملة (صار الطقس باردا) هناك علاقة تركيبية من ثلاث وحدات وهي:

صار+ الطقس+ بارد.

ب . العلاقات الترابطية:

" يطلق هذا المصطلح على العلاقات الاستبدالية بين الوحدات اللغوية التي يمكن أن تحل محل بعضها بعض في سياق واحد."[3]

2ـ الجملة عند البنيوية الوظيفية:

" تقوم الجملة عند أصحاب هذا الاتجاه على التمييز و ظائفها دلاليًا حيث يقول أندريه مارتيني :" إن أصغر قول لابد أن يشتمل على عنصرين يشير أحدهما إلى مضمون أوحدث

---

[1] سمية زايدي، (2016/2015، الجملة بين النحو العربي و اللسانيات الحديثة–مفهومها وبنيتها–)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة و الأدب العربي مسار: علوم اللغة العربية لقسم اللغة و الادب العربي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، كلية الآداب واللغات، ص 21.

[2] مومن أحمد، (2005 م، اللسانيات النشأة والتطور)، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية . بن عكنون . الجزائر، ص130.

[3] المرجع نفسه، ص131.

و يشدُ انتباه إليه و نسميه المسند و يشير الآخر إلى مشارك إيجابي أو سلبي و نسميه المسند إليه و يكون دوره أيضا على هذا الأساس".[1]

تطرق أندريه مارتيني إلى قضية مكونات بنية الجملة وتتبع وظيفة الإسناد، وأشار إلى سمات المسند كونه دالاً على حدث وأضاف إلى كون المسند يكون تارة إيجابيا وتارة سلبيا وأن كل قول يجب أن يحتوي على هذين الركنين الأساسيين.

ومن هذا التصور لوظيفة اللغة والجملة تعرف البنيوية الوظيفية الجملة بأنها :" قول تتبع فيه جميع العناصر مسندا واحدًا أو عدة مسانيد معطوفة على بعضها بعضًا ".[2]

3. الجملة عند التحويلية التوليدية:

ينطلق التوليدون في تعريفهم للجملة من تصورهم لمفهوم (قواعد اللغة) فهي، عندهم جهاز أو وسيلة لتوليد جميع الجمل الصحيحة، وهذه القواعد تشمل:

1." النظام النحوي الذي يزودنا بالمعلومات عن البنية العميقة للجملة.

2. القواعد التحويلية التي تزودنا بالمعلومات عن البنية السطحية للجملة.

3. النظام الصوتي الذي يزودنا بالكيفية التي تنطلق بها الجملة.

4. نظام المعاني الذي يدلنا على معنى الجملة ."[3]

وبناءً على هذا فإن قواعد اللغة عند التوليديين تعني العلاقة بين الأصوات و المعاني ، و هنا جاء تعريفهم للجملة بأنها:" قرن يحصل على نحو خاص بين تمثيل صوتي وبين ضرب معين من البنى المجردة ، تسمى البنى العميقة".[4]

و عرف تشومسكي الجملة بأنها : " ما تحتوي على سلسلة من الأدلة النظمية ، يجري توليد كل واحد منها من قبل الأساس في المكون النحوي ".[5]

---

[1] أندري مارتينه، (1985، مبادئ اللسانيات العامة)،ترجمة :أحمد حمو، المطبعة الجديدة، دمشق، ،ص124.

[2] موسى بن مصطفى العبيدان، (2002، دلالة تراكيب الجمل عند الأصوليين)، ط.1، دار الأوائل، سورية . دمشق، ص40.

[3] المرجع نفسه ،ص40

[4] المرجع نفسه،ص41.

[5] نعوم تشومسكي، (1983م، مظاهر النظرية النحوية)، ترجمة: مرتضى جواد باقر، بغداد، ص40.

4ـ الجملة عند اللسانيين العرب:

لقد حاولوا العرب أن لا يخرجوا عن الإطار الذي شكلته الأنحاء القديمة وعلى رأسها النحو العربي، والدراسات اللسانية الحديثة، فقد حاولوا الاستفادة من كل ذلك في إثراء الدرس اللساني العربي الحديث في شتى مستوياته؛ الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية، وكان منطلقهم في ذلك دراسة الجملة التي كانت محل اهتمام الكثير منهم، ولكن تناولهم لها قد اختلف باختلاف المناهج المتبعة في دراستها. فهناك من تناولها وفقا للإتجاه النحوي القديم وهناك من تناولها وفقا للمناهج اللسانية الحديثة، وهناك من مزج بين الاتجاهين النحوي والبلاغي.

ـ "حيث عرفها إبراهيم أنيس بقوله:" الجملة هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر. فإذا سأل القاضي أحد المتهمين قائلا: (من كان معك وقت ارتكاب الجريمة؟) فأجاب: (زيد، فقد نطق هذا المتهم بكلام مفيد في أقصر صورة."[1]

فنلاحظ من خلال تعريف إبراهيم انيس أن فكرة الإسناد بالنسبة له ليست لازمة لتركيب جملة صحيحة فهو يرى أن الجملة يصح لها أن تتركب من كلمة واحد.

ـ " أما الدكتور عبد الرحمان أيوب ، فقد حاول التفريق بين "الجملة" و" الكلام" في أثناء حديثه عن الفرق بينهما عند علماء اللغة المحدثين في الغرب، حيث يرى أنهم فرقوا بين الجملة بوصفها مثلا، و الجملة بوصفها نموذجا يصاغ على قياسه كثير من الجمل المنطوقة، ولتوضيح ذلك يرى أن عبارة " المبتدأ أو الخبر جملة اسمية" تصف نموذج الجملة الاسمية، بينما عبارة " محمد قائم جملة اسمية " تصف مثلا واقعيا للنموذج السابق."[2]

[1] إبراهيم أنيس، (1966 م، أسرار اللغة)، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، ط.3، ص260،261.

[2] الشريف ميهوبي، (الأربعاء6 مارس 2013، الجملة في نظر اللسانيين العرب نظرة تقويمية نقدية)، مدونات، ثقافة وفكر، ابداع، بحوث علمية.

ـ " اما بالنسبة للجملة عند مهدي المخزومي فهي " الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في اية لغة من اللغات، وهي المركب الذي يبين المتكلم به أن صورة ذهنية كانت قد تألفت اجزاؤها في ذهنه ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع".[1]

فهو يرى أن الجملة هب أقل قدر من الكلام المفيد ومن ناحية التركيب هي ما تكونت من ثلاثة عناصر أساسية يمثلها: المسند اليه والمسند والاسناد.

[1] مهدي المخزومي، (1406هـ/ 1976م، في النحو العربي)، ط.2، دار الرائد العربي، لبنان، ص31.

الفصل الثاني

البنية التركيبية للجملة عند القدامى والمحدثين

- المبحث الأول: بنية الجملة عند القدامى
- المبحث الثاني: بنية الجملة المركبة عند المحدثين

المبحث الأول: بنية الجملة عند القدامى:

" إن التنوع في تركيب الجملة يؤدي إلى التعبير الدقيق، والتنوع في ترتيبها يؤدي إلى المعنى المقصود بصورة محكمة."[1]

وحدات التركيب اللغوي:

" تتعدد صور التركيب اللغوي بتعدد المفردات الداخلية في هذا التركيب، و ذلك لأنه إما أن يتألف من اسمين أو من فعل و اسم، أو من جملتين، أو من فعل و ثلاثة أسماء، أو من فعل و أربعة أسماء، أو من اسم وجملة أو من حرف و اسم."[2]

أنماط الجملة الاسمية البسيطة:

مفهوم الجملة الاسمية البسيطة:" هي الجملة الاسمية التي اكتفت بإسناد واحد في تركيبها، و جاءت عناصرها مفردة أو مركبة تركيبا غير إسنادي."[3]

أنماطها:

أنماط الجملة الاسمية البسيطة:

" **النمط الأول:** المبتدأ معرفة + الخبر معرفة:

وقد ورد هذا النمط في ثلاث صور يرجع سبب اختلافها إلى نوع المعرفة، وإليك هذه الصور:

الصورة الأولى: المبتدأ علم + الخبر مضاف إلى المعرفة:

قال تعالى:﴿ **اَللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضِ** ﴾

[1]– امتثال الطيب عبد الرحمن، (أنواع الجملة في الكتابة العربية ودلالتها)، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الخامس 2015، جامعة الملك خالد المملكة العربية السعودية، ص 11.

[2] – علي أبو المكارم، (2006 م، الظواهر اللغوية في التراث النحوي)، ط 1، دار غريب، القاهرة، ص77.

[3]– محمد خان، (لغة القرآن الكريم)، ص 174.

:﴿ وَاللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾[1]

و يقول الجرجاني في الفروق في الخبر" هو الفرق بين الإثبات إذا كان اسم وبيانه، أن موضوع الاسم على أن يثبت به المعنى للشيء من غير أن يقتضي تجديده شيئا بعد شيء."[2]

" **الصورة الثانية:** المبتدأ اسم إشارة + الخبر معرف ب ال:

قال تعالى:﴿ وَأُوْلَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾

: ﴿ وَأُوْلَٰئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾

:﴿ فَأُوْلَٰئِكَ هُمُ ٱلْفَائِزُونَ﴾[3]

و يقول الجرجاني في الفروق في الخبر في التعريف والتنكير في الإثبات" أعلم أنك إذا قلت: زيد منطلق، كان كلامك مع من لم يعلم أن انطلاقا كان، لا من زيد ولا من عمرو، فأنت تفيد ذلك ابتداء، وإذا قلت زيد المنطلق كان كلامك مع من عرف أن انطلاقا كان إما من زيد وإما من عمرو، فأنت تعلمه أنه كان من زيد دون غيره."[4]

" **الصورة الثالثة:** المبتدأ اسم إشارة + الخبر اسم موصول

قال تعالى ﴿ أُوْلَٰئِكَ ٱلذِينَ يُومِنُونَ...﴾[5]

قال تعالى:﴿ أُوْلَٰئِكَ ٱلذِينَ اَشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِالْهُدٰى﴾[6]

الصورة الرابعة:" المبتدأ مضاف إلى المعرفة + الخبر معرف ب ال

---

[1]– صبري إبراهيم السيد، (1414 هـ/1994 م، لغة القرآن الكريم في سورة النور)، د. ط، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، ص17،18، الآية 35، 39 من سورة النور.

[2]– الجرجاني: أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، (دلائل الإعجاز)، د. ط، ص 174.

[3]– صبري إبراهيم السيد، (لغة القرآن الكريم في سورة النور)، ص19، الآية 51، 4، 52 من سورة النور.

[4]– الجرجاني، (دلائل الإعجاز)، ص77.

[5] المرجع نفسه، ص 20، الآية 62.

[6] . الآية 16 من سورة البقرة.

قال تعالى:﴿ **وَمَأْوٰيهُمُ ٱلنَّارُ** ﴾

النمط الخامسة: المبتدأ مضاف إلى معرفة + الخبر مضاف إلى نكرة

قال تعالى:﴿ **فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعَ شَهَٰدَٰتٍ**﴾[1]

" **النمط الثاني:** المبتدأ معرفة + الخبر نكرة(وصف)

ورد هذا النمط في ثلاث صور تختلف باختلاف نوع المعرفة:

المبتدأ اسم علم:

يَقولُ لِيَ الواشونَ **سُعدى بِخَيلَةٌ** عَلَيكَ مُعَنٍّ وُدُّها وَطِلابُها

المبتدأ(سعدى) اسم علم أخبر عنه ب(بخيلة) نكرة(وصف)

المبتدأ ضمير:

وَاِعدِلُ النَفسَ **وَهيَ آلِفَةٌ** عَن الهَوى لِلرَّدى يُقَدِّمُها

المبتدأ(هي) ضمير أخبر عنه ب(آلفة) نكرة وصف

المبتدأ معرف بالألف واللام أو الإضافة:

مديماً و**نفسك معنيّة** تَكادُ تبوحُ بأَسرارِها

باليسر و العسر و **الأحداث معرضة** لابد من شدة فيها ومن لين"[2] "

المبتدأ (نفسك) نفس مضاف و الكاف مضاف إليه، فعرف الاسم بالإضافة اخبر عنه ب(معينة) نكرة(وصف)، أما البيت الثاني فالمبتدأ (الأحداث) اسم معرف بالألف واللام اخبر عنه ب (معرضة) نكرة(وصف)"[3]

[1]– صبري إبراهيم، (لغة القرآن الكريم في سورة النور)، ص 20، الآية 57،62 من سورة النور.

[2]– ضياء عبد الرضا الفلاحي، (دراسة الجملة العربية في شعر عروة بن أذينة)، د. ط، ص31.

[3]– المرجع نفسه، ص32.

و يقول سيبويه:" و اعلم أنه إذا وقع في هذا الباب نكرة و معرفة فالذي تشغل به كان المعرفة لأنه حد الكلام...إذا قلت عبد الله من منطلق تبتدئ بالأعراف ثم تذكر الخبر"[1]

" **النمط الثالث:** المبتدأ نكرة + الخبر معرفة:

قوم لهم **شرف البطاح**، وأنتم وضر البلاد، موطأ والأقدام

فالمبتدأ في البيت(قوم)، وهو نكرة مخصصة بوصفها ب(لهم)، و خبرها معرفة بالإضافة و هو(شرف البطاح)"[2]

الجملة الاسمية المركبة وبنيتها:

مفهوم الجملة الاسمية المركبة:"...هي الجملة التي تضمنت عمليات إسنادية عديدة في مستوى سياق بنائها النحوي المفيد لعملية الإخبار.

النمط الأول: المبتدأ(جملة) + خبر"[3]

الصورة الأولى: مبتدأ (جملة موصولية) + خبر (جملة اسمية) + حال (جملة اسمية)

ويمثل هذه الصورة قوله تعالى:﴿ **وَالذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِأَيَٰتِنَا أُوْلَٰئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ** ﴾

يتكون هذا التركيب من إسناد(محوري) تفرعت عنه أربع علاقات إسنادية.

فالمبتدأ موصول ترتبط به جملتان تتوازيان، تربط بينهما الواو ربطا وظيفيا(و الذين كفروا بآياتنا– والذين كذبوا بآياتنا)، وبذلك يمكن ن يؤدي المعطوف وظيفة المعطوف عليه دون أن يختل التركيب أو يتغير الدلالة، والخبر جملة اسمية(أولئك أصحاب النار) يربطها بالمبتدأ (المحور) اسم الإشارة الذي يؤدي وظيفته المبتدأ في الجملة الفرعية(جملة الخبر)، أما الجملة (هم فيها خالدون) فإننا رجحنا أن يكون حالا من النار أو من أصحاب النار، لأن

---

[1]– سيبويه: أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، (1408 ه/1988 م، الكتاب)، ت ح: عبد السلام محمد هارون، ط 3، مكتبة الخانجي، القاهرة، الجزء الأول، ص47.

[2] – ضياء جاسم محمد راضي، (1433 ه/2012 م، الجملة الاسمية في ديوان الفرزدق" دراسة نحوية وصفية دلالية")، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستر في اللغة العربية، قسم الدراسات النحوية واللغوية، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا للغة العربية، عدد الصفحات: 291، ص 132.

[3] – محمد حان، (لغة القرآن الكريم)، ص97.

الصاحب ليس ملازما دائما، والرابط لها ضمير النار أو أصحاب النار الذي أسهم في بنية جملة الحال، والأول أقرب"[1]

النمط الثاني:" المبتدأ + الخبر (جملة):

ويقسم إلى الأنماط الآتية:

النمط الأول: المبتدأ معرف + الخبر (جملة اسمية):

و**الحوفزان أميرها متفائل** في جمع تغلب ضارب بجران

ف(الحوفزان) مبتدأ(اسم علم) جاء خبره المتأخر(أميرهم متفائل) جملة اسمية وموضوعها الرفع، وقد اشتملت جملة الخبر ضميرا عائدا على المبتدأ، وهو (الهاء) الذي أفاد ربط (الجملة الاسمية)، بالمبتدأ المعرفة."[2]

و قو له تعالى: ﴿**والْمُومِنُونَ** وَالْمُومِنٰتُ **بَعْضُهُمْ ۘ أَوْلِيَاءُ بَعْض**﴾[3]

هذا النمط يتكون من مبتدأ مفرد والخبر فيه عبارة عن تركيب اسنادي.

النمط الثاني:" مبتدأ + خبر (جملة فعلية)

قوله تعالى:﴿ **فَأُوْلٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ**﴾[4]

أولئك اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والفعل (أتوب،) وفاعله الذي هو ضمير مستتر تقديره (أنا)، والجار والمجرور المتعلقان بالفعل قبلهما (عليهم) في محل رفع خبر لاسم الإشارة.

النمط الثالث:" المبتدأ معرفة+ الخبر (جملة شرطية):

و**هُمُ إِذا اِقتَسَمَ الأَكابِرُ** رَدَّهُم وافٍ لِضَبَّةَ وَالرِكابُ تُشَلَّلُ

جاء المبتدأ(هم) معرفة، أما الخبر فقد جاء جملة شرطية(إذا اقتسم الأكابر)، وهي في موضع رفع."[5]

النمط الرابع:" المبتدأ معرفة + الخبر جار ومجرور:

---

[1] – محمد خان، (لغة القرآن الكريم)، ص98، الآية 39 من سورة البقرة.

[2] – ضياء جاسم محمد راضي، (الجملة الاسمية في ديوان الفرزدق)، ص 133.

[3] . الآية 71 من سورة التوبة.

[4] – محمد خان، (لغة القرآن الكريم)، ص106، الآية 160 من سورة البقرة.

[5] – ضياء جاسم محمد راضي، (الجملة الاسمية في ديوان الفرزدق)، ص136.

إِنَّ الرَسولُ قَضاهُ اللهُ رَحمَتَهُ لِلناسِ و**الناسُ في ظَلماءَ** دَيجورِ

وقوله:

خَليفَةُ اللهِ مِنهُم في رَعِيَّتِهِ يَهدي بِهِ اللهُ بَعدَ الفِتنَةِ البَشَرا

جاء المبتدأ معرفة في موضعين(الناس، خليفة الله)، أما الخبر فقد ورد شبه جملة مكونة من(أداة الجر+ الاسم المجرور) وهي (ظلماء، منهم) وموضعها الرفع."[1]

الجملة الفعلية البسيطة وبنيتها:

مفهوم الجملة الفعلية البسيطة:" فهي التي يكون فيها المسند دالا على التغير والتجدد أي فعلا وتتكون من هذين الركنين:

المسند: وهو العنصر الفعلي الدال على التجدد لدلالته على الزمان.

المسند إليه: وهو العنصر الاسمي أو المتحدث عنه.

ويضيف بعضهم ركنا ثالثا هو علاقة الإسناد التي تربط المسند بالمسند إليه وهي علاقة ذهنية ."[2]

بنيته:

الجملة الفعلية ذات الفعل ألازم:

مفهوم الفعل ألازم:" هو ما لا يتعدى أثره فاعله ولا يتجاوز إلى المفعول به؛ بل يكتفي برفع فاعله دون أن يحتاج إلى مفعول به، نحو: ذهب علي، سافر زيد، أخضر الزرع، مرض سعد."[3]

" **النمط الأول:** الفعل +الفاعل:

وجاء هذا النمط في صور عدة يرجع سبب اختلافها إلى نوع الفاعل:

الصورة الأولى: الفعل+ الفاعل (اسم ظاهر):[4]

---

[1] – ضياء جاسم محمد راضي، (الجملة الاسمية في ديوان الفرزدق)، ص137.

[2] – زين كامل الخويسكي، (1986 م، الجملة الفعلية بسيطة وموسعة)، د. ط، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، الجزء الأول، ص2.

[3] – أيمن عبد الغني، (الصرف الكافي)، د. ط، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ص86.

[4] – صبري إبراهيم، (لغة القرآن الكريم في سورة النور)، ص71، الآية 17،37.

قال تعالى:﴿ وقَالَ **نِسْوَة** فِي اِلْمَدِينَةِ﴾[1]

:﴿ وقَالَتِ **اِلْيَهُودُ** لَيْسَتِ اِلنَّصَٰرِيٰ عَلَيٰ شَيْء﴾[2]

الصورة الثانية:" الفعل+ الفاعل (ضمير):

قال تعالى:﴿ إِلَّا اَلذِينَ **تَابُواْ** ﴾

:﴿ و**أَصْلَحُوا**...﴾

:﴿ حَتَّيٰ **تَسْتَانِسُواْ**﴾[3]

الصورة الثالثة:" الفعل+ الفاعل (ضمير مستتر):

قال تعالى:﴿... إِلَّا مَا **ظَهَرَ** مِنْهَا ﴾

:﴿ فَمِنْهُم مَّنْ **يَّمْشِي** عَلَيٰ بَطْنِهِۦ﴾[4]

قال تعالى:﴿ **فَذَاقَتْ** وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عُقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْراً ﴾[5]

التاء المتصلة بالفعل ذاق ضمير متصل تقديره (هي) في محل رفع فاعل.

وهنا الفعل يكتفي بفاعله.

يقول سيبويه في باب الفاعل الذي لم يتعده فعله إلى مفعول:" فأما الفاعل الذي لا يتعداه فعله فقولك ذهب زيد، وجلس عمرو."[6]

الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي:

الفعل المتعدي:" وهو مالا يكتفي بمرفوعه بل يتعدى إلى المفعول نحو ضرب، وأخذ."[7]

---

[1] – الآية 30 من سورة يوسف.

[2] – الآية 113 من سورة البقرة.

[3] – صبري إبراهيم السيد، (لغة القرآن الكريم في سورة النور)، ص71، الآية 5، الآية 27من سورة النور.

[4] – المرجع نفسه، ص 62، الآية 31،45 من سورة النور.

[5] – الآية 9 من سورة الطلاق.

[6] – سيبويه، (الكتاب)، ص 34.

[7] – إبراهيم السامرائي، (1386 هـ/1966 م، الفعل زمانه وأبنيته)، د. ط، مطبعة العاني، بغداد، ص82.

ويقول سيبويه:" هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول، وذلك قولك: ضرب عبد الله زيدا، فعبد الله ارتفع ههنا كما ارتفع في ذهب، وشغلت ضرب به كما شغلت به ذهب، وانتصب يد لأنه مفعول تعدى إليه فعل الفاعل."[1]

و يقول الجرجاني:" وههنا أصل يجب ضبطه، وهو أن حال الفعل مع المفعول الذي يتعدى إليه، حاله مع الفاعل، فكما أنك إذا قلت: ضرب زيد، فأسندت الفعل إلى الفاعل، كان غرضك من ذلك أن تثبت الضرب فعلا له...، كذلك إذا عديت الفعل إلى المفعول فقلت: ضرب زيد عمرا، كان غرضك لأن تفيد التباس الضرب الواقع من الأول بالثاني ووقعه عليه، فقد اجتمع الفاعل والمفعول في أن عمل الفعل فيهما إنما كان من أجل أن يعلم التباس المعنى الذي اشتق منه بهما، فعمل الرفع في الفاعل، ليعلم التباس الضرب به من جهة وقوعه منه و النصب في المفعول، ليعلم التباسه به من جهة وقوعه عليه، ولم يكن ذلك ليعلم وقوع الضرب في نفسه."[2]

أ/ الفعل المتعدي لمفعول واحد:

" تعدى الفعل إلى مفعول واحد، وتشكل ذلك في الأنماط الآتية:

النمط الأول: الفعل+ الفاعل+ المفعول مفرد:

واختلفت صور هذا النمط لتظهر على النحو الآتي:

الصورة الأولى: الفعل + الفاعل + المفعول به (اسم ظاهر):

قال تعالى:﴿ وَأَنزَلْنَا فِيهَا ءَايَٰتٍ ﴾

:﴿ **وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ** ﴾

:﴿ اَن **تَدْخُلُواْ بُيُوتاً**﴾[3]

وكذلك قوله تعالى﴿ **وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ**﴾[4]

الصورة الثانية: الفعل + الفاعل + المفعول (ضمير):

---

[1] – سيبويه، الكتاب، ص 34.

[2] – الجرجاني، (دلائل الإعجاز)، ص153.

[3] – صبري إبراهيم السيد، (لغة القرآن الكريم في سورة النور)، ص 75، الآية 1،18،29 من سورة النور.

[4] – الآية 16 من سورة النمل.

قال تعالى: ﴿**سُورَةٌ اَنزَلْنٰهَا** ﴾

:﴿ إِن **تُطِيعُوهُ** تَهْتَدُواْ ﴾

:﴿ **عْبُدُونَنِے**﴾[1]

وقوله تعالى:﴿ سَيَقُولُ لَكَ اَلْمُخَلَّفُونَ مِنَ اَلاعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا ﴾[2]

فالضمير (نا) في كلمة شغلتنا ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

الصورة الثالثة:" الفعل + الفاعل + المفعول (اسم موصول):

:﴿ **يَخلُقُ ٱللَّهُ مَا** يَشَاءُ﴾

:﴿ **وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ** ءَامَنُواْ مِنكُم وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَستَخلِفَنَّهُم﴾[3]

النمط الثاني:" الفعل+ الفاعل+ المفعول مصدر مؤول:

وكان لهذا النمط صورة واحدة هي:

الفعل+ الفاعل+ المفعول مصدر مؤول (من أن والفعل):

قال تعالى:﴿ **يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ** ٱلفَٰحِشَةُ﴾

:﴿ أَم **يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ** ٱللَّهُ عَلَيهِم﴾[4]

قال تعالى:﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشرَكُواْ **يَوَدُّ أَحَدُهُم لَو يُعَمَّرُ** أَلفَ سَنَة﴾[5]

المصدر المؤول في هذه الآية الكريمة هو (لو يعمر)، وتأويل هذا المصدر المؤول إلى صريح وذلك بقول (يود أحدهم التعمير).

---

[1] – صبري إبراهيم السيد، (لغة القرآن الكريم في سورة النور)، ص76، الآية 1، 54، 55 من سورة النور.

[2] – الآية 11 من سورة الفتح.

[3] – صبري ابراهيم السيد، (لغة القرآن الكريم في سورة النور)، ص 77، الآية 45، 55 من سورة النور.

[4] – صبري إبراهيم السيد، (لغة القرآن الكريم في سورة النور)، ص78، الآية 19، 50، من سورة النور

[5] – الآية 96 من سورة البقرة.

المتعدي إلى مفعولين:" ذكر النحاة مجموعة من الأفعال المتعدية إلى مفعولين، وأكثر هذه الأفعال تكررا في كتبهم: أعطى، كسى، ألبس، كنى، سمى، سمع، وذكر الرضي أن هذه الأفعال لا يمكن حصرها، أما حذف أحد المفاعيل فهو جائز عند النحاة."[1]

ومن أمثلة الفعل المتعدي إلى مفعولين نجد:

" وقريناهم **أسنتنا** وسيوفا تقتل الحرمة

المفعول الأول (الضمير)، المفعول الثاني (أسنتنا)، والفعل مبني على السكون لإسناده إلى الضمير (نا).

بيض السالف يورثن **القلوب جوى** لا يستطيع له الإنسان كتمانا

المفعول الأول(القلوب)، المفعول الثاني(جوى)، الفعل المبني على السكون لإسناده إلى نون النسوة."[2]

رتبة المفعول:

يقول سيبويه:" فإن قدمت المفعول عن الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول، وذلك قولك: ضرب زيدا عبد الله؛ لأنك إنما أردت به مؤخرا ما أردت به مقدما، ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه وإن كان مؤخرا في اللفظ، فمن ثم كان حد اللفظ أن يكون فيه مقدما."[3]

النمط الأول:" الفعل+ المفعول + الفاعل:

واتخذ هذا النمط الصورتين الآتيتين:

الصورة الأولى: الفعل+ المفعول (اسم ظاهر) + الفاعل (مصدر مؤول):

قال تعالى:﴿ **وَيَدرَؤُاْ** عَنهَا ٱلعَذَابَ **أَن تَشهَدَ**﴾

[1] – ضياء عبد الرضا الفلاحي، (دراسة الجملة العربية في شعر عروة بن أذينة)، 71.

[2] – المرجع نفسه، ص72.

[3] – سيبويه، (الكتاب)، ص 34.

الصورة الثانية: الفعل+ المفعول (ضمير)+ الفاعل (اسم ظاهر):

قال تعالى:﴿ **لَمَسَّكُم** فِي مَا أَفَضتُم فِيهِ **عَذَابٌ**﴾[1]

الجملة الفعلية ذات الفعل المجهول:

الفعل المبني للمجهول:" هو ما لم يذكر فاعله في الكلام، بل كان محذوفا لغرض من الأغراض، وينوب عن الفاعل بعد حذفه المفعول به صريحا، مثل: يكرم المجتهد، أو غير صريح، مثل: أحسن فيحسن إليك، أو الظرف مثل: سكنت الدار وسهرت الليل، أو المصدر، مثل: سير سيرا طويلا."[2]

النمط الأول: "فعل + نائب فاعل"[3]

قال تعالى:﴿ **خُلِقَ ٱلإِنسَٰنُ** مِن عَجَلٍ سَأُوْرِيكُم ءَايَٰتِي فَلَا تَستَعجِلُونِ﴾[4]

تمثل نائب الفاعل هنا في اسم ظاهر وهو" الإنسان"

النمط الثاني: " الفعل + نائب الفاعل ضمير:"[5]

قال تعالى:﴿ إِذَا أُلقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقا وَهِيَ تَفُورُ﴾[6]

الفعل ألقوا فعل ماض مبني للمجهول والواو ضمير في محل رفع نائب فاعل.

النمط الثالث:" الفعل + نائب الفاعل (اسم موصول):"[7]

---

[1] – صبري إبراهيم السيد، (لغة القرآن الكريم في سورة النور)، ص 82، الآية 8، 14 من سورة النور.

[2] – مصطفى الغلاييني، (جامع الدروس العربية)، ص49.

[3] – فهد معجب مرذب العتيبي، (2006 م، بناء الجملة الفعلية في سورتي الأنبياء والحج)، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستر في اللغة العربية وآدابها، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، ص 44.

[4] – الآية 37 من سورة الأنبياء.

[5] – صبري إبراهيم السيد، (لغة القران الكريم في سورة النور)، ص105.

[6] – الآية 7 من سورة الملك.

[7]– المرجع نفسه 105.

قال تعالى:﴿ **فَبُهِتَ ٱلَّذِي** كَفَرَ وَٱللَّهُ لَا يَهدِي ٱلقَومَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[1]

الفعل المبني للمجهول في هذي الآية الكريمة هو "بهت" ونائب الفاعل ورد اسم موصول وهو "الذي".

النمط الرابع:" فعل +نائب الفاعل(جار و مجرور):"[2]

قال تعالى:﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيدِيهِم وَرَأَوا أَنَّهُم قَد ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّم يَرحَمنَا رَبُّنَا وَيَغفِر لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلخَٰسِرِينَ﴾[3]

سقط فعل ماضي مبني للمجهول والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نائب فاعل.

مفهوم الجملة المركبة وبنيتها:

مفهوم الجملة الفعلية المركبة: هي تركيب من تراكيب الجملة الفعلية يتضمن عمليات إسنادية عديدة في مستوى سياق بنائه النحوي المفيد لعملية الإخبار."[4]

الربط :" هو ظاهرة من ظواهر التراكيب اللغوية، تساهم في إدراك علاقات مفردات الجملة وعلاقات الجمل بعضها ببعض، ويقصد به نشوء علاقة نحوية سياقية بين معنيين باستعمال أداة ربط."[5]

الارتباط :" هو علاقة نحوية سياقية تنشأ بين معنين دون الحاجة إلى وجود وساطة لفظية، وإنما يعتمد فيها على عملية تداعي المعاني في العقل البشري لفهمها بمجرد الائتلاف بين المعنيين."[6]

---

[1] الآية 258 من سورة البقرة.

[2] – فهد معجب مرذب العتيبي، (بناء الجملة الفعلية في سورتي الأنبياء والحج)، ص 44.

[3] – الآية 149 من سورة الأعراف.

[4] – محمد خان، لغة القرآن الكريم، ص 62.

[5] – راضية لعرباوي، (2017/2016، أنماط الارتباط والربط في القرآن الكريم سورة مريم أنموذجا)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد بوضياف، لمسيلة، كلية الأدب واللغات، ص17.

[6] – المرجع نفسه، ص7.

بنيتها:

أولا:" التركيب بالربط:

النمط الأول: جملة فعلية بسيطة + حتى+ جملة فعلية بسيطة:

ومثالها:" إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَومٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِم"

هنا الجملة الفعلية البسيطة اقتضت رابط يربطها بجملة بسيطة أخرى و كان الرابط متمثلا في (حتى)."[1]

قال تعالى:﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُم **حَتَّىٰ** يَرُدُّوكُم عَن دِينِكُم إِنِ ٱستَطَٰعُواْ﴾[2]

فحتى هنا كانت رابط ظاهر ربطت بين الجملتين الفعليتين البسيطتين، وبها تم المعنى.

النمط الثاني:" جملة فعلية بسيطة + فاء السببية + جملة فعلية بسيطة:

ومثالها: قوله تعالى:﴿ لَا تَقصُص رُءيَاكَ عَلَىٰ إِخوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيدًا﴾[3]

هنا في الآية الكريمة جملة فعلية بسيطة تستدعي الربط بجملة بسيطة أخرى، وكانت فاء السببية هي التي ربطت بينهما لان النهي عن حكاية القصة هو سببه الكيد."[4]

قال تعالى:﴿ وَلَا تَطغَواْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيكُم غَضَبِي﴾[5]

وجود فاء السببية في الجملة أدى إلى تمام المعنى، وهو إذا طغوا الظالمين يحل عليهم غضب الله.

النمط الثالث:" جملة فعلية بسيطة + لام التعليل+ جملة فعلية بسيطة: [6]

قال تعالى:﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيلَ لِتَسكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبصِرًا﴾[7]

قال تعالى ﴿ قُل نَزَّلَهُ رُوحُ ٱلقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهُدى وَبُشرَىٰ لِلمُسلِمِينَ﴾[1]

---

[1] – سمية زايدي، (الجملة بين النحو العربي واللسانيات الحديثة . مفهومها وبنيتها .)، ص46.

[2] – الآية 217 من سورة البقرة.

[3] – الآية 5 من سورة يوسف.

[4] – سمية زايدي، (الجملة بين النحو العربي واللسانيات الحديثة– مفهومها وبنيتها–)، ص46.

[5] – الآية 81 من سورة طه.

[6] – سمية زايدي، (الجملة بين النحو العربي واللسانيات الحديثة. مفهومها وبنيتها.)، ص 47.

[7] الآية 67 من سورة يونس.

ثانيا: التركيب بالارتباط:

النمط الأول :"جملة أمر + جواب الأمر:"[2]

قال تعالى:﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقنَٰكُم مِّن قَبلِ أَن يَأتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلمَوتُ﴾[3]

فالجملة أنفقوا مما رزقناكم جملة أمر بسيطة استدعت جوابا لهذا الأمر.

النمط الثاني :" جملة الأمر+ جملة فعلية بسيطة"[4]

قال تعالى:﴿ فَٱذهَب أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَا إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾[5]

فجملة الأمر استدعت جملة فعلية بسيطة من أجل تمام معناها، ولم تقتضي رابط لفظي لوضوح المعنى وإنما اقتضت جوابا لها.

[1] – الآية 102 من سورة النحل.

[2] – سمية زايدي، (الجملة بين النحو العربي واللسانيات الحديثة مفهومها وبنيتها)، ص47.

[3] – الآية 10 من سورة المنافقون.

[4] – سمية زايدي، (الجملة بين النحو العربي واللسانيات المعاصرة مفهومها وبنيتها)، ص47.

[5] – الآية 24 من سورة المائدة.

المبحث الثاني: بنية الجملة المركبة عند المحدثين:

" لقد تعددت مناهج تحليل الجملة، وظهرت اتجاهات عدة في علم التراكيب، سنحاول في هذا البحث تطبيق احدى مناهج الجملة العربية بالتركيز على بنية الجملة والتي تعد بيان الدرس اللغوي و النواة الأساسي للغة، وذلك يتطلب تعريفات لمبادئ ومصطلحات نظرية تركيبية وهي التي جاء بها اللغوي الفرنسي " كريستيان توارتي" الذي استفاد من نتائج البحث اللساني في مدارس مختلفة، محاولا الجمع بينهما للوصول إلى نظرية عامة في علم التراكيب والأخذ من المدرسة البنيوية الأمريكية والنظرية التوليدية التحويلية للجملة، ولفهم هذه الطريقة يجدر بنا أن نعرف التركيبية وطريقة التحليل للمؤلفات المباشرة، وذلك محاولة لمعرفة جوانب هذه النظرية."[1]

تعريف التركيبية:

" التركيبة أو علم التراكيب (syntax) هو أحد فروع اللسانيات، يتخذ من الجملة موضوعا له و الجملة: وحدة تركيبية إبلاغية في آن واحد، أي أن الجملة لها شكل لغوي يمثل الملفوظ الذي يتألف من مجموع العناصر المترابطة داخله و لها محتوى دلالي و إخباري، فالجملة لها بنيتين، بنية شكلية تتمثل في مجموع الوحدات اللغوية و بنية دلالية إخبارية تتمثل في المعنى الذي تفيده هذه الجملة أي المحتوى الدلالي الذي يحمله شكل الجملة."[2]

نظرية التحليل إلى مؤلفات مباشرة:

وضع هذه النظرية اللغوي الأمريكي ليونارد بلومفيد في الأربعينيات وقدمها في كتابه "language " سنة 1933 م، ثم جاء بعده تلامذته فعمقوها وأعطوها صيغتها النهائية، بعد أن طبقوها على العديد من اللغات. و قد لخص ج.لايونس تطور هذه النظرية في ثلاثة مراحل :

[1] سمية زايدي،(الجملة بين النحو العربي و اللسانيات الحذيثة. مفهومها و بنيتها)، ص48.

[2] المرجع نفسه، ص 48.49.

1." في المرحلة الأولى ، اقتصر بلومفيلد على ادخال المفهوم وتوضيحه بأمثلة؛ وقد كان يعتقد أن تحليل الجملة إلى مؤلفاتها في الواقع تحليل يأخذ بعين الاعتبار المعنى.

2. وفي المرحلة الثانية، قام أتباعه، ومنهم على الخصوص ويلس وهاريس، بالصياغة الدقيقة لطريقة التحليل إلى المؤلفات المباشرة حيث استبدلوا الصياغة الغامضة للمعنى، التي جاء بها بلومفيلد، بمعايير توزيعية واضحة.

3. أما في المرحلة الثالثة ، فقد أخضع تشومسكي ولغويون آخرون هذه النظرية للتحليل الرياضي وقعدوها وأعطوها صيغتها النهائية."[1]

وحقيقة هذه النظرية كما يرى بلومفيلد أن الجملة ليست مجموعة من الوحدات المتتالية على مستوى البنية الأفقية، وإنما هي " بناء متدرج يتكون من طبقات كل طبقة منها تحت طبقة اكبر منها في تقسيمات ثنائية حتى نصل إلى الطبقة الصغرى التي لايمكن تقسيمها."[2]

وهكذا انتقل بلومفيلد بالمفهوم القديم الذي يعتبر الجملة " وحدة مشكلة من مجموعة من الصياغم(les morphémes) المتتالية الواحد منها بعد الآخر، إلى مفهوم جديد يرى أن الجملة تتدرج في مستويات تحليل متعاقبة في شكل طبقات، و لقد كان هذا المفهوم من أهم إسهامات المدرسة التوزيعية في اللسانيات الحديثة، إذ وجد قبولاً لدى الكثير من الباحثين المعاصرين أمثال تشومسكي وغيره."[3]

فلو أخذنا مثال جملة: " نام الطّفل" لوجدنا أنّ الصّيغتين " ال "و " الطفل " يؤلفان من الناحية الشّكلية وحدة واحدة هي " الطفل "، وتنضم هذه الوحدة بدورها إلى فعل " نام "

لتشكّل معه الجملة " نام الطفل"، وبذلك يقوم التحليل إلى المؤلفات المباشرة على مبدأ تفكُّك الجملة إلى أجزائها الصغرى عبر مستويات متعددة، فالجملة:" الولد يشاهد التلفاز" على

---

[1] عبد الحميد دباش، (ماي :2003م، الجملة العربية والتحليل إلى مؤلفات المباشرة)، الأثر مجلة الآداب واللغات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ورقلة، العدد02، ص40.39.

[2] أحمد محمود نحلة، (1991، نظام الجملة في شعر المعلقات)، د. ط، دار المعرفة الجامعية، مصر، ص27.

[3] المرجع نفسه، ص27.

المستوى الأول هي وحدة كبرى، يمكن تقسيمها على المستوى الثاني إلى وحدتين أقل منها هما "الولد"، و" يشاهد التلفاز"، ثم تتجزأ كل من هاتين الوحدتين على المستوى الثالث إلى وحدات أصْغر؛ فالوحدة " الولد" يمكن تقسيمها إلى الصّيغتين "ال" و" ولد"، في حين يمكن تقسيم الوحدة " يشاهد التلفاز" إلى الوحدتين "يشاهد"، و "التلفاز"، وعلى المستوى الرابع تتجزأ الوحدة " التلفاز" إلى الصيغتين

الولد يشاهد التّلفاز

المستوى 1/ ـــــ

المستوى 2/ - ـــ

المستوى 3/ - - - ـــ

المستوى 4/ - ـــ

فنلاحظ أن نظرية التحليل إلى المؤلفات المباشرة تقوم على أن " الجملة ليست مجرد متواليات من الكلمة المتسلسلة أفقياً وفق ترتيب مقبول كما يتصوره النحو التقليدي، وإنما تتشكل من طبقات من الوحدات المدلالة* المتدرجة على مستويات مختلفة بحيث أنّ كل وحدة تنتمي إلى الطبقة التي تعلوها، فالدراسة التركيبية من هذا المنظور تتمثل فب البحث عن هذه الوحدات المتدرجة بتحديدها و التعرف على مختلف العلاقات التي تترابط وفقها."[1]

* الوحدة المِدْلالة ترجمة لمصطلح (Unité significative) ويقول عبد الحميد دباش:" نعني بـ "الوحدة المدلالة " كل وحدة لها مدلول(Unité significative) ولم نستعمل هنا مصطلح "الوحدة الدالة" (Unité signifiqnte) تجنبا لأي خلط محتمل بين الوحدة الخاصة بالمدلول والوحدة الخاصة بالدال، إذ ان "الوحدة الدالة" قد تعود بنا إلى الدال في حين أنّ "الوحدة المدلالة " لايمكن ان تعود بنا إلا إلى المدلولة"،عبد الحميد دباش ،الجملة العربية،ص78.

[1] عبد الحميد دباش، (الجملة العربية و التحليل إلى المؤلفات المباشرة)، ص40.

المصطلحات الأساسية لطريقة التحليل إلى المؤلفات المباشرة:

تعتمد هذه الطريقة على جملة من المفاهيم والمصطلحات هي:

1. " البناء:(LA CONSTRUCTION) هو ضم من الوحدات أو مجموعة من الكلمات (وحدات مدلالة) تشكل على مستوى التحليل وحدة تركيبية: TOURATIER فبناء وحدة تركيبية يمكن تجزئتها إلى وحدات مدلالة أصغر منها، فالوحدة (الولد)بناء لأنها ضم من الصيغتين "ال" و " ولد" "الوحدة" يشاهد التلفاز. بناء لأنها مشكلة من وحدتين في حين لا تكون الوحدة " تلفاز" بناء لأنها صيغم فهي وحدة دنيا لا يمكن تجزئتها إلى وحدات أصغر وبالتالي، فهي ليست ضما من الوحدات المدلالة وقد حدد " عبد الحميد دباش " الخصائص التي يتميز بها البناء وهي كالآتي:

أ. هو مجموعة من العناصر من حيث أنه يحتوي بالضرورة على أكثر من صيغم.

ب . يشكل وحدة تركيبية بحيث تنضم عناصره إلى بعضها البعض مرتبطة وفق علاقات ملائمة ومقبولة.

ج . ينتمي إلى مستوى معين، أي مستوى واحد، من مستويات التجزئة، لا إلى مستويات متعددة."[1]

1. المؤلف:

" المؤلف وحدة تدخل في بناء أكبر منها، سواء كانت هذه الوحدة صيغما أم بناء هي الأخرى، فصيغم (ولد) مؤلف لأنه ينتمي إلى البناء (الولد) والبناء (غلق كتابه) مؤلف في البناء (كتابه) وهو في الوقت ذاته مؤلف من مؤلفات البناء (غلق كتابه).

كما أنه مؤلف من مؤلفات الجملة (الولد غلق كتابه)، فشرط المؤلف هو الانتماء إلى بناء دون تحديد المستوى الذي يوجد فيه أو الحجم الذي يأخذه."[2]

[1] عبد الحميد دباش، الجملة العربية والتحليل إلى المؤلفات المباشرة، ص 41،42.

[2] سمية زايذي، (2016/2015،الجملة بين النحو العربي و اللسانيات الحديثة- مفهومها وبنيتها-)،ص51.

من هنا يمكن أن نقول كل الوحدات في الجملة سواء اكانت صياغم أم ابنية هي مؤلفات ما عدا الجملة لأنها لا تنتمي إلى بناء أكبر منها، كما يمكن أن نقول أن كل المؤلفات داخل الجملة هي أبنية ماعدا الدنيا منها، لأنها لا تحتوي إلى على صيغم واحد، أي ليست مجموعة من الوحدات المدلالة.

2. المؤلف المباشر:

"هو أحد المؤلفين أو المؤلفات التي تشكل مباشرة بناء (H.AGIEASON)" فالمؤلفات المباشرة للبناء ما هي إلا المؤلفات التي تقع في المستوى الموالي مباشرة للمستوى الذي يقع فيه ذلك البناء، بمعنى أن المؤلفان المباشران للبناء "الولد" هما الصيغمان " ال"، و" ولد" لأنهما يشكلان مباشرة هذا البناء و كل من البناءين " الولد"، و "يشاهد التلفاز" مؤلف مباشر للجملة، لأنهما ينضمان إلى بعضهما ليشكلاها مباشرة، ونجد أن كلا من الصيغمين " ال"، و " تلفاز" مؤلف للبناء " يشاهد التلفاز" غير أنهما ليسا مؤلفين مباشرين لذلك البناء، ومؤلفات هذا البناء المباشر هي: " يشاهد" و " التلفاز" لأنهما يشكلان مباشرة هذا البناء ويقعان في المستوى التالي للمستوى الذي يقع فيه."[1]

وإذا عدنا إلى المثال:" الولد يشاهد التلفاز" وحاولنا تحليله إلى مؤلفاته على المستويات المتتالية يكون كالتالي:

الولد يشاهد التلفاز

(الولد) (يشاهد التلفاز)

(ال) (ولد) (يشاهد) (التلفاز)

(ال) (تلفاز)

فنجد أن كلا من " الولد يشاهد التلفاز" و " الولد " و " يشاهد التلفاز " و " التلفاز" أبنية لأن كلا منها يتجزأ إلى وحدات أصغر في المستوى الموالي ، و نجد أن " الولد" و " يشاهد

[1] عبد الحميد دباش(الجملة العربية و التحليل إلى المؤلفات المباشرة)، ص43.

التلفاز" مؤلفان مباشران للبناء " الولد يشاهد التلفاز " ، و " ال " و " ولد" مؤلفان مباشران للبناء " الولد"، و "يشاهد" و " التلفاز" مؤلفان مباشران للبناء" يشاهد التلفاز" غير أنهما ليسا مؤلفين مباشرين للبناء " الولد يشاهد التلفاز "، و كذا " ال" و " تلفاز" مؤلفان غير مباشرين للبناء " يشاهد التلفاز"، و نجد أيضا أن الوحدة التركيبية القصوى هي البناء" الولد يشاهد التلفاز " وهو الوحيد الذي ليس مؤلفا، الوحدات الدنيّا (الصياغم) هي "ال" و "ولد" " يشاهد " "ال" "تلفاز" و ليست جميعها أبنية.

تحديد المؤلفات المباشرة:

يتم تحديد المؤلفات المباشرة لأي بناء بالاعتماد على جملة من المبادئ أهمها:

أ. يجب تقسيم كل جملة أو بناء إلى أقل عدد ممكن من المؤلفات فعلى المحلل " التمسك الشديد بتقسيم الثنائي ؛ بمعنى التمسك بافتراض ان التقسيم يكون ما أمكن في خطوات كل منها ذات شعبتين "[1]

إن جملة مثلا: (أكل التفاحة تحت الشجرة الولد الصغير)، تجزأ إلى أقل عدد من المؤلفات المباشرة فيكون لها مؤلفان هما: (أكل التفاحة تحت الشجرة) و (الولد صغير) لأن هذا التقسيم هو الذي يجعل من الممكن تحديد مؤلفين فقط للجملة والبناء (أكل التفاحة تحت (الشجرة) يمكن أن نقسمه على ثلاثة مؤلفات هي (أكل) و (تفاحة) و(تحت الشجرة) غير أنه من الممكن تقسيمه إلى مؤلفين هما (اكل التفاحة) و (تحت الشجرة) وفي هذه الحال تختار التقسيم الذي يعطينا أقل عدد من المؤلفات.

ب . يجب أن تكون هذه المؤلفات مستقلة قدر الإمكان إذ لا نقسم البناء تقسيما عشوائيا فيجب أن يمثل المؤلف المباشر بناءً متناسقا داخليا[2]، فالجملة (أكل تفاحة تحت الشجرة الولد الصغير)؛ لا تتجزأ إلى المؤلفين (أكل) و (تفاحة تحت الشجرة الولد الصغير)؛ لأن هذا الأخير ليس بناء متناسقا مستقلا ، فلا رابط بين الوحدات المشكلة ، كما لا يمكن تقسيم هذه

[1] أحمد محمود نحلة، (نظام الجملة في شعر المعلقات)، ص27.

[2] المرجع نفسه،ص28.

الجملة إلى مؤلفين: (أكل تفاحة تخت الشجرة الولد) و(الصغير) ورغم ان البناء الأول بناء متناسقا . إذ هو جملة تامة . إلا أن هذه التجزئة غير مقبولة؛ لأن الوحدتين (الولد) و (الصغير) وحدتان متربطتان يجب أن يضمها بناء واحد، ولا يمكن الفصل بينهما في بنائين مختلفين، ومنه فتحديد المؤلفات المباشرة يجب أن يراعي فيه التركيب الداخلي للمؤلف.

ج . الاستبدال:" هو المعيار الأساسي في تحديد المؤلفات المباشرة للأبنية، وهو معيار ظهر عند التوزيعيين، ويتم عن طريقة تعويض كل وحدة تركيبية بوحدة أخرى؛ بحيث يمكن استبدال كل بناء عدا الجملة بصيغم واحد ويستخدم هذا المعيار " للتأكد من سلامة التقطيع بحيث نقوم باستبدال الأجزاء التي تحصلنا عليها بوحدات أبسط منها، أو على الأقل مساوية لها، فإذا تمت هذه العملية بنجاح بحيث نحصل على بناء جديد له بنية مماثلة لبنية البناء الأول، كان التقطيع مقبولا؛ أي أن سلامة التقطيع تتأكد بالحصول على بنيتين متكافئتين تركيبيا بحيث يكون لهما نفس العدد من المؤلفات المباشرة التي تترابط بنفس الكيفية."[1]

فلو أخذنا جملة مثل:" التلميذ المجتهد نال جائزته اليوم" نحدد لهذه الجملة مؤلفين مباشرين هما:" التلميذ المجتهد" و " نال جائزته اليوم"، إذ يمكن أن نستبدل كل وحدة من هاتين الوحدتين كالتالي:

التلميذ المجتهد نال جائزته اليوم

ابنك نال جائزته اليوم

الطفل نال جائزته اليوم

زيدٌ نال جائزته اليوم

والأمر نفسه بالنسبة للبناء الثاني إذ يمكن تعويضه بوحدة تركيبية أخرى:

التلميذ المجتهد نال جائزته اليوم

التلميذ المجتهد نال جائزته

[1] عبد الحميد دباش، (الجملة العربية والتحليل على المؤلفات المباشرة)، ص47.

التلميذ المجتهد كتب الدرس

التلميذ المجتهد نجح[1]

إن الاعتماد على معايير الاستبدال يجعلنا نميز نوعين من البناء هما:

أ . البناء الدخولي:

" يسمى البناء دخوليا إذا كان له نفس توزيع أحد مؤلفاته المباشرة، أي أن البناء الدخولي هو الذي يمكن أن يستبدل بأحد مؤلفاته المباشرة ففي الجملة مثال:(هذا رجل قوي) نجد أن البناء (رجل قوي) تشكل من مؤلفين مباشرين هما: (رجل) و (قوي)، وهذا البناء يمكن تعويضه بالمؤلف (رجل) إذ نقول (هذا رجل).

وبالتالي فإن البناء(رجل قوي) له نفس توزيع الصيغم (رجل) نسمي المؤلف الأخر (قوي) توسعة."[2]

ب . البناء الخروجي:

"يسمى البناء خروجيا إذا كانت كل مؤلفاته المباشرة ضرورية، فهو الذي ليس له نفس التوزيع أحد المؤلفاته المباشرة، فلا يمكن أن يستبدل بأحدها؛ ففي جملة (الطالب يحب القراءة) نجد أن البناء (يحب القراءة) بناء خروجي لأن توزيعه يختلف عن توزيع المؤلفين (يحب) و (القراءة) ولا يمكن تعويضه بأحدهما والاستغناء عن الأخر، فنسمي كلا من المؤلفين الضرورين (يحب)، و (القراءة) ضميما.

و الضميم هو كل مؤلف ينضم ضرورة إلى مؤلف آخر ليشكلا بناءً خروجيا، فإم كان التوسعه مؤلفا غير ضروري للبناء الدخولي، فإن الضميم مؤلف ضروري للبناء الخروجي."[3]

---

[1] سعاد بضياف، (13 ديسمبر2005، وظيفة المسند إليه في الجملة العربية)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم اللغة العربية و آدابها ، جامعة ورقلة، كلية الآداب و العلوم الإنسانية،ص94.93.

[2] المرجع نفسه، ص95.

[3] سعاد بضياف، (وظيفة المسند إليه في الجملة العربية)، ص 96.

التمثيل البياني للجملة:

إن الشكل الخطي للجملة وما يفرزه من صعوبات أثناء عملية التحليل لا يساعدنا على الكشف كل المعلومات التركيبية التي تحملها الجملة، الأمر الذي يستدعي اللجوء إلى التمثيل البياني بها بتقديم في صورة مخطط تجريدي يبرز مختلف العناصر المشكلة لها تترابط وفقها والتي تمثل الوظائف التركيبية، هذا يعني أن التمثيل البياني للجملة يهدف على البنية وهذه العلاقات لا تظهر مباشرة على مستوى الخطاب المكتوب أو المنطوق الذي هو خطي من حيث تسلسل عناصره في شكل أفقي وقد استعملنا أشكال بيانية تورد أهمها طريقة الأحواض وطريقة العوار وطريقة المشجر، وتعتبر طريقة المشجر هي المفضلة للجملة والميسرة أكثر من الطرائق الأخرى.

3. المشجر:

أن المخطط الذي اقترحه تشومسكي " وما يعرف بـ: " المشجر" قد لقي قبولا و خاصة عند التحويليين ، لما يمتاز به من دقة في التعبير ، فهو أكثر إيحاء و أقوى دلالة من غيره كما أشار إلى ذلك " ن تشومسكي": إنها أفضل وسيلة تمثل بها تجزئة الجملة إلى مؤلفات مباشرة ".[1]

فحاولنا أخذ مثال (اكل الرجل التفاحة) والتطبيق عليه عملية التشجير التالية:

[1] رفعت كاظم السوداني ، (2009م،المنهج التوليدي التحويلي) ، ط1،دار دجلة ، الأردن، ص82.

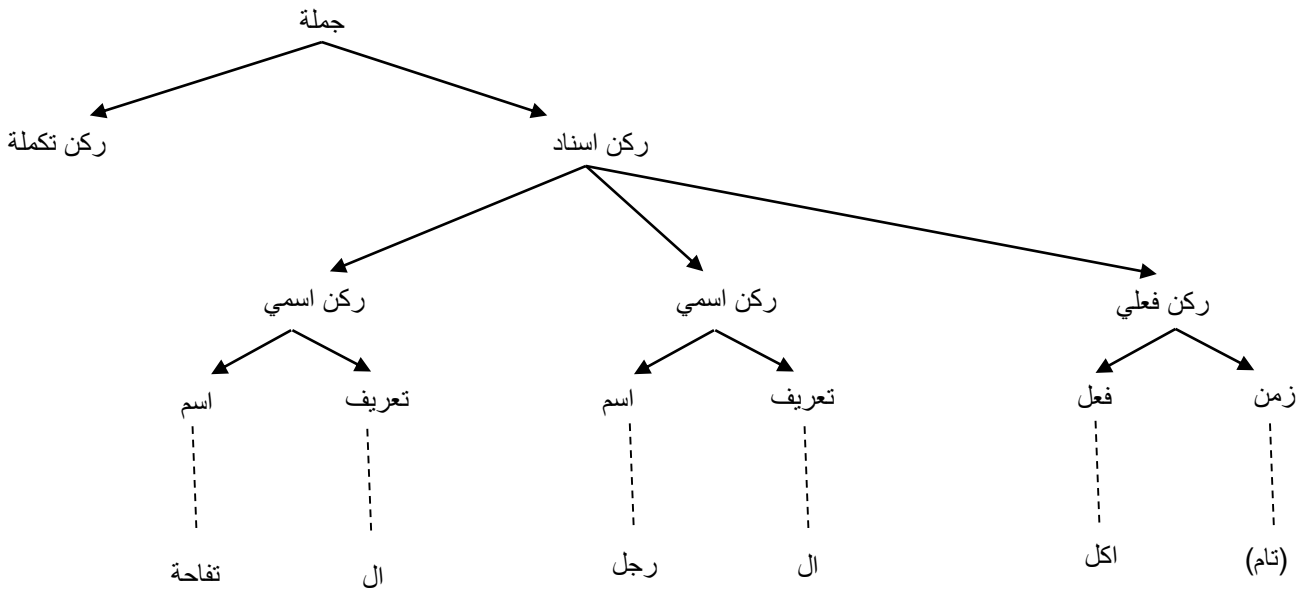

" تمثل لكل مفردة من مفردات الجملة بمشير دلالي على النحو الآتي:

اكل (+ فعل + اسم+ مفرد + متحرك + نشاط + مذكر...)

ال (+ تعريف + مجرد عام...)

رجل (+اسم + مذكر+ متحرك + حي + مفرد...)

ال (+ تعريف + محدد + عام...)

تفاحة (+ اسم + مؤنث + شيء..)"[1]

فيبين لنا الشكل أن المشجر يحمل المعلومات التركيبية الخاصة بالجملة فهو ملخص لعدد من المفاهيم التركيبية فجملة (أكل الرجل التفاحة) يمكن تحليلها إلى مؤلفين مباشرين هما البناء (اكل الرجل) وينتمي هذا البناء إلى قسم المركبات الفعلية، كما ينتمي إلى قسم المركبات الاسمية، ثم عن المستوى يتجزأ المركب الفعلي على مؤلفين مباشرين (اكل) و(الرجل) فينتمي المؤلف الأول إلى قسم الأفعال، أما المؤلف الثاني إلى قسم المركبات الاسمية، ويتجزأ المركب (التفاحة) إلى مؤلفين مباشرين هما (ال) و (اسم).

[1] ارفيس رقية، (2017/2016، الجملة بين النحو العربي و اللسانيات المعاصرة دراسة مقارنة)، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة محمد بوضياف مسيلة ، كلية الآداب و اللغات ،ص69.

نتيجة المقارنة:

من خلال بحثنا هذا توصلنا إلى أن القدامى و المحدثين قد إختلفوا في تحليلهم لبنية الجملة و تركيبها ، فالعرب حاولو تقسيم الجملة إلى جملة بسيطة و جملة مركبة و حددوا للجملة البسيطة أنماط مختلفة ،و أيضا للجملة المركبة أنماط كل نمط يختلف عن الآخر و كان تركيزهم قائم حول نوع الكلمة وإعرابها داخل الجملة ، أما الغرب فكانت بنية الجملة عندهم تنطلق من نظريات فهم قد قاموا بتحليل الجملة إلى عدة مستويات إنطلاقا من الوحدة الكبرى وصولا إلى الوحدة الصغرى التي تتكون منها الجملة ، وقد إهتموا أيضا بطريقة التشجير محاولين تجزئة الجملة إلى وحدات و تحديد كل وحدة نوعها .

خاتمة

خاتمة:

بعد هذه الجولة في رحاب الجملة العربية، وتمحيص آراء الدارسين الرصينة والموازنة بين وجهات نظرهم القيمة، تمخض البحث عن جملة نتائج، والذي يتراءى لنا أن الضرورة لا تلح على ذكر النتائج المباحث والفقرات جميعها ارتكانا إلى الإيجاز، وتجنبا للإسهاب الذي لا موجب له، ومن ثم نجمل فيما يلي أبرز ما توصل إليه البحث من النتائج:

- لم يقدموا النحاة القدامى مفهوما واحدا لمصطلح الجملة، وإنما تعددت مفاهيمها وتنوعت، فمنهم من ربط مفهومها بالإسناد سواء أفاد فائدة تامة أو لم يفد هذه الفائدة، ومنهم من جعل مفهومها يتحقق بأمرين معا وهما الإسناد والفائدة التامة، ومنهم من يراه دالا على التركيب اللغوي المفيد فائدة تامة.
- لم يتطرق اللغويون القدامى لمصطلح الجملة في باب خاص به، بقدر ما كان تناولهم له ضمن باب المسند والمسند إليه.
- الباحث في مصطلح الجملة في التراث النحوي اللغوي يلاحظ أنه اصطلح عليه بمصطلحات أخرى كمصطلح الكلام والقول والتركيب.
- وجود اختلاف في بنية الجملة وتعدد أشكالها من اسمية وفعلية، وتعدد الفعلية في حد ذاتها، كدراسة بنية الفعل اللازم والفعل المتعدي والفعل المبني للمعلوم والمبني للمجهول.
- اختلاف تقسيمات الجملة لدى القدامى فمنهم من قسمها إلى اسمية وفعلية ومنهم من زاد الظرفية، وهناك من زاد الشرطية.
- تباين الدارسون المحدثين في دراستهم لمصطلح الجملة سواء في القواعد التقليدية أو المناهج اللسانية المعاصرة، ولعل هذا التباين يعود إلى اختلاف المدارس والمناهج التي تناولت دراسة الجملة.

- اختلاف مواقف المحدثين عن مواقف القدامى في دراستهم للجملة سواء من حيث الإضافة أو من حيث المعالجة.
- استخدام اللسانيين معايير مختلفة لتحليل البنية التركيبية للجملة.

قائمة المصادر

و المراجـع

فهرس المصادر و المراجع:

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

المصادر والمراجع:

1- إبراهيم أنيس،(1960م،أسرار اللغة)،ط3، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة.

2- إبراهيم السمرائي،(1386هـ/1966م،الفعل زمان و أبنيته)،د.ط، مطبعة العاني، بغداد.

3- إبراهيم قلاتي،(قصة الاعراب)، دار الهدى، عين مليلة الجزائر.

4- أحمد الهاشمي،(القواعد الأساسية للغة العربية)،دار الكتب العلمية، لبنان.

5- أندري مارتينيه،(1985م، مبادئ اللسانيات العامة)، ت ر:أحمد حموا، د.ط، دمشق.

6- أيمن عبد الغني،(الصرف الكافي)، دار التوفيقية للتراث، القاهرة.

7- ابن فارس: أبي الحسن أحمد زكرياء،(مقاييس للغة)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت.

8- ابن منظور: جمال الدين ابي الفضل بم مكرم،(لسان العرب)، تح: عامر أحمد حيدر، د.ط، دار الكتب العلمية، لبنان.

9- ابن هشام الانصاري: جمال الدين،(مغني اللبيب في كتب الأعاريب) تح: مازن المبارك، محمد علي حمد الله.

10- ابن يعيش،(شرح المفصل)، بامر المشيخة.

11- الجرجاني: أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد، (دلائل الاعجاز)

12- الجرجاني: أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد، (معجم التعريفات)، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة.

13- جورج مونان، (1402هـ/1982، علم اللغة في القرن العشرين)، ت ر: نجيب غزاوي، مطابع مؤسسة الوحدة.

14- حسين منصور الشيخ، (2009م، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها)، ط1، دار الفارس، عمان.

15- حماد عبد الاله حامد، (1433هـ/2011م، الاعراب الواضح)، ط.1، دار الكتب العلمية، لبنان.

16- خالد حسن العدواني، (دراسات الجملة العربية ولسانيات النص).

17- خليل حلمي، (1995، العربية وعلم اللغة البنيوي دراسات في الفكر اللغوي العربي الحديث)، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.

18- رفعة كاظم السوداني، (2009 م، المنهج التوليدي التحويلي)، ط1، دار دجلة، الأردن.

19- الزمخشري: أبي القاسم جار الله محمود بن عمر، (1420 هـ/ 1999 م، المفصل في صناعة الإعراب)، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان.

20- زين كامل الخويسيكي، (1986 م، الجملة الفعلية البسيطة والموسعة) د. ط، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية

21- سيبويه: أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، (1408 هـ/1988 م، الكتاب) ط3، ت ح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة.

22- السيوطي: جلال الدين عبد الرحمان بن الكمال أبي بكر، (همع الهوامع)، دار الحياء التراب العربي، لبنان.

23- صبري إبراهيم السيد، (1414هـ/1994م، لغة القرآن الكريم في سورة النور)، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية.

24- ضياء عبد الرضا الفلاحي، (دراسة الجملة العربية في شعر عروة بن أذينة).

25- عبد الراجحي، (1980 م، دروس في المذاهب النحوية)، د. ط، دار النهضة العربية، بيروت.

26- عبد السلام محمد هارون، (1421 هـ/2001 م، الأساليب الانشائية في النحو الغربي)، ط5، مكتبة الخانجي، القاهرة.

27- عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، (1422 هـ/2001 م، نحو العربية)، ط 1، مكتبة دار العروبة، النقرة.

28- علي أبو المكارم، (2006 م، الظواهر اللغوية في التراث النحوي)، د. ط، دار قريب،

29- القاهرة.

30- علي أبو المكارم، (2007 م، مكونات الجملة العربية)، ط 1، دار غريب، القاهرة.

31- علي جابر المنصور، (2002م، الدلالة الزمنية في الجملة العربية)، ط1، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان.

32- فاضل صالح السامرائي، (1427 هـ/ 2007 م، الجملة العربية تأليفها وأقسامها)، ط 2، دار الفكر، الأردن.

33- فتحي عبد الفتاح الدجني، (1408 هـ/1987 م، الجملة النحوية نشأة وتطورا وإعرابا)، ط 2، مكتبة الفلاح، الكويت.

34- فخر الدين قباوة، (1409 هـ/1989 م، إعراب الجمل وأشباه الجمل)، د. ط، دار القلم العربي، سوريا.

35- فرديناند دي سوسير، (1985 م، دروس في الأسنية العامة)، ت ر: صالح القرمادي ومحمد الشاوش ومحمد عجينة، د. ط، الدار العربية للكتاب، تونس.

36- مجمع اللغة العربية، (1425هـ/2004م، المعجم الوسيط)، ط4، مكتبة الشروق الدولية.

37- محمد إبراهيم عبادة، (الجملة العربية مكوناتها أنواعها تحليلها)، د. ط، مكتبة الآداب، القاهرة.

38- محمد بن مصطفى القوجوي، (شرح قواعد الاعراب لابن هشام)، ت ر: إسماعيل إسماعيل مزوة، د.ط، دار الفكر المعاصر، لبنان.

39- محمد حماسة عبد اللطيف، (2003 م، بناء الجملة العربية)، د. ط، دار غريب، القاهرة.

40- محمد خان، (2004 م، لغة القرآن الكريم)، ط 1، دار الهدى، عين مليلة.

41- محمد عبدو فلفل، (1428 هـ/2009 م، معالم الجملة عند سيبويه)، د. ط، مكتبة الخانجي القاهرة.
42- محمد علي أبو العباس، (الإعراب الميسر)، د.ط، دار الطلائع، القاهرة.
43- محمد فاضل السامرائي، (1435 هـ/2014 م، النحو العربي)، ط 1، دار بن كثير.
44- محمود أحمد نحلة، (1991م، نظام الجملة في شعر المعلقات)، د.ط، دار المعرفة الجامعية مصر.
45- محمود أحمد نحلة، (مدخل إلى دراسات الجملة العربية)، د.ط، دار النهضة العربية.
46- محمود سليمان ياقوت، (1417هـ/1996م، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم)، ط1، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت.
47- مصطفى الغلاييني، (1424هـ/2004م، جامع الدروس العربية)، ط5، دار الكتب العلمية، لبنان.
48- مهدي المخزومي، (1406هـ/1976م، في النحو العربي)، ط2، دار الرائد العربي، لبنان.
49- موسى بن مصطفى العبيدان، (2002م، دلالة تراكيب الجمل عند الأصوليين)، ط1، دار الأوائل، سورية.
50- مومن أحمد، (2005م، اللسانيات النشأة والتطور)، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، الجزائر.
51- نعوم تشومسكي، (1983م، مظاهر النظرية النحوية)، ت ر: مرتضى جواد باقر، بغداد.

الرسائل الجامعية:

52- ارفيس رقية، (2017/2016، الجملة بين النحو العربي واللسانيات المعاصرة، دراسة مقارنة)، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد بوضياف مسيلة، كلية الآداب واللغات.

53- دليلة بن فردي، (2013/2012، الجملة الاسمية في ديوان الإمام علي دراسة نحوية دلالية)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة العربي بن مهيدي أم لبواقي، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية.

54-راضية العرباوي، (2017/2016، أنماط الارتباط والربط في القرآن الكريم سورة مريم أنموذجا) مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، كلية الآداب واللغات.

55-سعاد بضياف، (13 ديسمبر 2005، وظيفة المسند إليه في الجملة العربية)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة ورقلة، كلية الآداب و العلوم الإنسانية.

56-سمية زايدي، (2016/2015، الجملة بين النحو العربي واللسانيات الحديثة ـ مفهومها وبنيتها ـ) مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي مسار: علوم اللغة العربية لقسم اللغة والادب العربي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، كلية الآداب واللغات.

57-ضياء جاسم محمد راضي، (الجملة الاسمية في ديوان فرزدق دراسة نحوية وصفية دلالية)، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، قسم الدراسات النحوية واللغوية، جامعة أم درمان، كلية الدراسات العليا للغة العربية.

58-فهد معجب مرذب العتيبي، (2006م، بناء الجملة الفعلية في سورتي الأنبياء، والحج)، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.

المجلات والدوريات:

59-امتثال الطيب عبد الرحمن، (أنواع الجملة في الكتابة العربية ودلالتها)، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 5، جامعة الملك خالد المملكة العربية السعودية.

60-الشريف ميهوبي، (الأربعاء 6 مارس 2013، الجملة في نظر اللسانيين العرب نظرة تقويمية نقدية)، مدونات، ثقافة وفكر وابداع، بحوث علمية.

61- عبد الحميد دباش، (ماي: 2003م، الجملة العربية والتحليل إلى مؤلفات المباشرة)، الأثر مجلة الآداب واللغات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 02، جامعة ورقلة.

المحاضرات:

62-عيسى شاعة، (أقسام الجملة، المحاضرة الرابعة)، السنة الثالثة لسانيات.

فـهرس الموضوعـات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ- د
تمهيد	06
الفصل الأول: الجملة عند النحاة القدامى و اللسانيين المحدثين	
المبحث الأول: الجملة عند النحاة القدامى	08
1 : ـ لغة	08
ـ اصطلاحا	08
2 : أركان الجملة	12
3 : أقسام الجملة	12
أ . من حيث التركيب اللفظي	12
ب . من حيث التركيب و البساطة	12
ج . من حيث الغرض	15
د . من حيث المحل الاعرابي	16
المبحث الثاني: الجملة عند اللسانيين المحدثين	23
1. الجملة عند المدرسة البنيوية الوصفية	23
2 . الجملة عند البنيوية الوظيفية	25
3 . الجملة عند التوليدية التحويلية	26
4 . الجملة عند اللسانيين العرب	26
الفصل الثاني: البنية التركيبية للجملة عند القدامى و المحدثين	
المبحث الأول: بنية الجملة عند القدامى	29
1. الجملة الاسمية البسيطة وبنيتها	29
2 . الجملة الاسمية المركبة و بنيتها	32
3 . الجملة الفعلية البسيطة و بنيتها	34
4 . الجملة الفعلية المركبة و بنيتها	40

فـهرس الموضوعـات

المبحث الثاني: بنية الجملة المركبة عند المحدثين	43
1. تعريف التركيبية	43
2. نظرية التحليل إلى مؤلفات مباشرة	43
3 . المصطلحات الأساسية لطريقة التحليل إلى مؤلفات المباشرة	46
4 . تحديد المؤلفات المباشرة	48
الخاتمة	55
قائمة المصادر و المراجع	58
فهرس الموضوعات	65
الملخص	

الملخص

الملخص

الملخص:

يتناول هذا البحث ما يتعلق بالجملة التي تعد الوحدة الأساسية القابلة للتحليل اللغوي، والتي أحظيت باهتمام من طرف النحويين القدامى الذين اختلفت آرائهم حول تحديد مفهومها وأقسامها، كما تطرقوا إلى تحليل بنية الجملة الاسمية والفعلية البسيطة منها ومركبة إلى عدة أنماط مختلفة، كما حظيت أيضا باهتمام المحدثين الذين تباينت آرائهم ونظرتهم للجملة وفقا لمدارسهم ومذاهبهم النحوية واختلافهم في طرق تحليل بنيتها.

وقد جاءت هذه الدراسة محاولة عقد مقارنة بين نظرة القدامى والمحدثين لمفهوم الجملة وأقسامها وبنيتها التركيبية.

الكلمات المفتاحية: الجملة، القدامى، المحدثين، البنية.

Abstract:

This research deals with what is related to the sentence, which is the basic unit that can be analyzed linguistically, and which received attention from the ancirnt grammarians who differed in their opinions about defining its concept and its divisions. they also dealt whith analyzing the structure of the nominal and verbal sentence, simple and compound, into several different styles, it also attracted the attention of modernists whose opinions and views of the sentence varird according to their schools, grammatical doctrines, and their different methods of analyzing its structure.

This study came as an attempt to make a comparison between the view of the ancients and the moderns to the concept of the sentence and its divisions and its structural structur.

Key words : grammar, sentence, ancients, modernists, structure.